

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



مذكرة

مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر أكاديمي

ميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع و الأثربولوجيا

التخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالبة: زيناى سعيدة

بعنوان

دور الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع

دراسة ميدانية "على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية
العلوم الإنسانية والاجتماعية"

تاريخ مناقشة الموضوع: 2014/01/01

لجنة مناقشة الموضوع:

الأستاذ(ة) / عزيز سامية / أستاذ مساعد / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / رئيسا

الأستاذ(ة) / محامدية إيمان / أستاذ مساعد / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مشرفا ومقررا

الأستاذ(ة) / بويعلى نصيرة / أستاذ مساعد / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مناقشا

السنة الجامعية : 2013_2014

الشكر و العرفان

يقول الله تعالى : ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و علي والدي و أن أعمل عملا صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادة الصالحين " سورة النمل الآية 19.

الشكر و المنة أولا و أخيرا لله العلي القدير , الذي أمانني على القيام بهذا البحث و أمدني بالصبر و العافية و دل لي الصعاب فالحمد له كثيرا طيبا ومباركا يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه و الصلاة و السلام من لا نبى بعده أشرفه الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وعلی آله و أصحابه الطيبين الكرام و على تابعيه بإحسان إلى يوم الدين.

يسعدني بعد حمد الله و شكره و الثناء عليه و عملا بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم " من أطلعكم معروفا فجازوه فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم فإن الشاكر يحب الشاكرين"

أن أتقدم بأسمى آيات الشكر و العرفان للأستاذة الفاضلة و المشرفة " محمديّة إيمان " التي قبلت أن تشرّف على هذا البحث ووضعت ثقتها بي فلم تفرض عليا دقائق الأمور بل تركت مجال المبادرة أمامي فسيحا و التي كانت لنصائحها و إرشاداتها و توجيهاتها الرشيدة و تشجيعها المتواصل الدور الأساسي في إنهاء هذه الرسالة فجزاها الله خيرا و لها مني أسمى عبارات التقدير و الاحترام.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول الاشتراك في مناقشة هذا البحث المتواضع و تقييمه فجزاهم الله كل خير .

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

الصفحة	الفهرس
-	شكر و عرفان
-	فهرس الأشكال
-	فهرس الجداول
-	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
17_3	الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة
3	أولا : إشكالية وتساؤلات الدراسة
3	1) تحديد الإشكالية
4	2) تساؤلات الدراسة
4	ثانيا : أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه
4	1) أسباب اختيار الموضوع
5	2) أهمية الدراسة
5	3) أهداف الدراسة
6	ثالثا : تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة
11	رابعا : الدراسات السابقة

17	خلاصة الفصل
26_19	الفصل الثاني : الإطار المنهجي للدراسة
19	تمهيد
20	أولا : المنهج المستخدم
20	ثانيا :مجالات الدراسة
20	1) المجال المكاني
22	2)المجال الزماني
23	3)المجال البشري
23	ثالثا : عينة الدراسة
24	رابعا : أدوات جمع البيانات
24	1) الاستبيان
25	خامسا : أساليب تحليل البيانات
26	خلاصة الفصل
51_28	الفصل الثالث :تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية
28	تمهيد
29	أولا: عرض ومناقشة البيانات الميدانية

49	ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية
49	1) عرض النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية
49	2) عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول
50	3) عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني
51	ثالثا : النتيجة العامة
53	الخاتمة
55	المراجع
-	الملاحق

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة المعنونة بـ " دور الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع " إلى الإجابة عن تساؤل رئيسي والمتمثل في : هل للطالب الجامعي دور في الفعل التطوعي داخل المجتمع ؟

و لقد اعتمدت الباحثة على التساؤلات الفرعية التالية :

1- دوافع إقبال الطالب الجامعي على الفعل التطوعي داخل المجتمع؟

2- ما هي المجالات التي يشارك فيها الطالب الجامعي بالأفعال التطوعية؟

و لقد طبقت الدراسة على عينة من الطلبة بجامعة قاصدي مرباح و المتمثلة في 103 طالب و طالبة تم اختيارهم بالمعينة العشوائية البسيطة ؟

و أسفرت نتائج الدراسة الميدانية على أن :

1- من دوافع إقبال الطالب الجامعي على الفعل التطوعي هو شعوره بأهمية العمل التطوعي و المشاركة فيه.

2- أن الطالب الجامعي يشارك في جميع مجالات التطوع لأن المجال الاجتماعي فيها يأخذ الصدارة.

الكلمات المفتاحية : الطالب الجامعي , الفعل الاجتماعي , الفعل التطوعي , المجتمع , النسق الاجتماعي .
الدور الاجتماعي , البناء .

Résumé d étude :

L étude en dessous de titre : Le rôle d étudiant Universitaire dans l action engagement à l intérieur de société.

2- Quel sont les domaines qui fait l'étudiant Universitaire associé dans les travaux engagement ?

L étude a fait sure un ensemble d étudiants à l université Kasdi Merbah Ouargla .Le nombre d étudiants 103 étudiant et étudiante ont choisie accord une consultation aléatoire simple :

L importante d action d engagement qui fait l étudiant . Universitaire associé à de société .

Visé à un question principale : Le rôle d'étudiant universitaire dans l'action engagement l'intérieur de société ? Il faut répondra a ce question.

- Le chercheur s est appuyé sur les sous questions suivantes :

1- Quel sont les les motifs qui fait l étudiant universitaire entressé à fait l -1
engagement linterieur cette action.

Ld étudiant universitaire associé dans tous les domaines dengagement qui -2
prendre le premier classement.

Les mots clé : l étudiant Universitaire action social ,laction engagement, société, rôle
social ,structure.

المقدمة

مقدمة

يعد الإنسان الثروة الاقتصادية و الاجتماعية الأولى لأي مجتمع من المجتمعات و أساس تقدمه و بقدر نضجه ووعيه و إلمامه بحقوقه وواجباته واستعداده للمشاركة في تحمل المسؤولية بقدر ما تتحقق التنمية في هذا المجتمع.

و يمثل الفعل التطوعي بمنهجه الاجتماعي و الإنساني سلوكا حضاريا ترتقي به المجتمعات و الحضارات منذ القدم فهو يمثل رمزا للتكاتف و التعاون بين أفراد المجتمع ضمن مختلف مؤسساته , حيث ارتبط هذا العمل ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير و العمل الصالح عند كل المجتمعات الخيرية منذ الأزل وذلك باعتباره ممارسة إنسانية تدعوا إلى الالتزام بالأخلاق الحسنة و القيام بأعمال الخير و نشر المحبة و الأخوة بين الناس لترسيخ مبادئ الخير و إقامة المجتمع على أساس من التضامن و التعاون و المساواة.

ومن خلال هذه الدراسة سوف يتم التطرق إلى ثلاثة فصول أساسية و هي :

الفصل الأول : و المعنون بالإطار النظري للدراسة . تم فيه التطرق إلى تحديد و صياغة الإشكالية المتعلقة بموضوع البحث . إضافة إلى تناول أسباب دراسة هذا الموضوع وكذا تحديد أهميته و الأهداف المرجوة منه. كما سوف يتم أيضا تحديد المفاهيم الأساسية للبحث و الدراسات السابقة المدعمة لهذا الموضوع.

الفصل الثاني : و المعنون بالإطار المنهجي للبحث و قد تم فيه تناول ما يلي : المنهج المستخدم في الدراسة و تحديد مجالات الدراسة (المكاني , الزماني , البشري) إضافة إلى محاولة التحديد الدقيق لعينة الدراسة و كذا أدوات جمع البيانات وأخيرا أساليب تحليل البيانات .

الفصل الثالث : و المعنون بتحليل و تفسير نتائج الدراسة الميدانية . و قد قسم إلى قسمين حيث يتضمن القسم الأول عرض و مناقشة البيانات الميدانية .

أما القسم الثاني فقد خصص لعرض و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية ، وقد تناول بالدراسة ما يلي عرض النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية ، عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول ، عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني، النتيجة العامة .

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

أولاً: إشكالية و تساؤلات الدراسة.

(1) تحديد الإشكالية .

(2) تساؤلات الدراسة .

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع وأهدافه.

(1) أسباب اختيار الموضوع.

(2) أهمية الموضوع.

(3) أهداف اختيار الموضوع.

ثالثاً: تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.

رابعاً: الدراسات السابقة.

تمهيد:

يعتمد الباحث في أي دراسة على جملة من الخطوات التي تنير دربه وترسو به على شاطئ الأمان بنوعية جديدة من التوظيف لمناهجها وكذا طرق صياغتها ومنها يستطيع الباحث تحديد الإشكالية والوقوف عند مختلف جوانب المشكلة لدراستها .

وبالتالي تعتبر مرحلة بناء الإشكالية من أهم مراحل بناء البحث العلمي ، إذ تعد الخطوة الأولى التي ينطلق منها الباحث في دراسته لموضوع بحثه والتعمق فيه محاولا من خلاله إيجاد حلول لتساؤلاته المطروحة ، ومن خلال هذا الفصل تم التطرق إلى عرض إشكالية الدراسة ، وكذا الأسباب التي أدت بالباحثة إلى دراسة هذا الموضوع ، سواء كانت ذاتية أو موضوعية، إضافة إلى تناول أهميتها وأهدافها ، كما تم تحديد المفاهيم لضبط إشكالية الدراسة، وكذا مجالها البحثي. كما تم عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات موضوع البحث أو إحداها.

أولا : إشكالية وتساؤلات الدراسة:

1) تحديد وصياغة الإشكالية :

يشهد المجتمع الإنساني الحديث تحولا تنظيميا واسع النطاق ، فمن الملاحظ عموما أن الأفراد والجماعات ينتظمون في وحدات اجتماعية مختلفة بشكل مقصود من أجل تحقيق أهداف متعددة ، فنحن نتواجد داخل تنظيم له طابع متميز هو الأسرة ونقضي معظم أوقاتنا داخل تنظيمات رسمية في المجتمع والتي من بينها الجامعة ، والتي تشكل نسق اجتماعي يضم مجموعة من الأفراد الذين يتفاعلون فيما بينهم وفق إطار محدد من القيم والمعايير ، هذا النسق جاء لكي يقوم بوظائف متعددة ومتميزة من أجل الوصول إلى أهداف محددة بفضل ما تمتلكه من طاقات بشرية تعمل على تكوينها وتطويرها كمدخلات ومخرجات للعملية التعليمية الجامعية. بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع . لذلك يحظى الدور الذي يقوم به الطالب الجامعي في المجتمع مند القدم بعناية فائقة والأمر الملاحظ هو ما أصبح يتميز به الشباب من موقف حاسم يتسم بالتأثير الفعال في نظم المجتمع المعاصر ككل ، بحيث أصبح الاهتمام بقضاياهم يعبر عن اهتمام بمستقبل المجتمع الإنساني ذاته .

إن الشباب بوصفهم يشكلون الغالبية العظمى من أعضاء المجتمع هم الأساس الذي يبني عليه التقدم في كافة مجالات الحياة ، فهم أكثر فئات المجتمع حيوية ونشاط وإصرارا على العمل و العطاء ولديهم الرغبة الأكيدة في التغيير مما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة مشكلات المستقبل وهو ما يشكل في حد ذاته مطلبا أساسيا للتطوير والتغيير ، خاصة وأن التنمية تعتمد في الأساس على الإنسان الذي يجد أهدافه ويبدل الجهد في القيام بعمل واع يطوع مساراتها ويجعلها تحقق تلك الأهداف ، وهو ما شهدته المجتمع الجزائري عبر تاريخه من أشكال متعددة من الفعل التطوعي والتي لعبت دورا فعالا في تلبية احتياجاته ، وقد مثل ذلك استثمار للرصيد القيمي للمجتمع والتي جعلت من التطوع القيمة التي وحدت أفرادها في الكثير من الأزمات التي عاشها .

ولقد شكل ظهور الجمعيات كمؤسسات من مؤسسات المجتمع المدني في الجزائر وتزايد عددها وتنوعت مجالات نشاطاتها تعبيرا عن إرادة أفراد المجتمع للمشاركة في النشاطات الاجتماعية المختلفة ، لما لها من رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في البناء والتنمية وتقوية دعائم المجتمع جنبا إلى جنب مع جهود الدولة .

من هنا كان لابد من البحث في أوساط الطلبة الجامعيين للتعرف على مدى مشاركتهم في الفعل التطوعي والمساهمة فيه ، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها المجتمع والتي أدت إلى بروز العديد من المشاكل الاجتماعية والتي جعلت من تعزيز التضامن ومساعدة المحتاجين وتقليص التهميش أولويات جديدة بالمعالجة.

من هذا المنطلق جاء التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة كآتي :

هل للطالب الجامعي دور في الفعل التطوعي داخل المجتمع ؟

(2) تساؤلات الدراسة :

_ ما دوافع إقبال الطالب الجامعي على الفعل التطوعي داخل المجتمع ؟

_ ما هي المجالات التي يشارك فيها الطالب الجامعي بالأفعال التطوعية ؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع وأهدافه:

إن أي دراسة أو بحث علمي لا ينطلق من فراغ فمن الضروري وجود ظاهرة أو مشكلة أثارها الباحث واستدعت منه محاولة البحث للكشف عن مجموعة من الحقائق.

(1) من أهم الأسباب الذاتية ما يلي :

❖ يشكل التطوع حاجة ذاتية و إنسانية تنبع من شعور الفرد بالانتماء الاجتماعي إذ أن التطوع يعبر عن وعي وثقافة المجتمع بذاته.

❖ اكتساب الموضوع أهمية كبيرة كونه يشكل واقع معاش داخل المجتمع ويمس جميع شرائحه وخاصة منها الطالب الجامعي.

❖ التعرف على نظرة الطالب الجامعي المستقبلية لدوره في الفعل التطوعي داخل المجتمع.

(2) الأسباب الموضوعية:

❖ الشعور بأهمية الموضوع كونه يتناول إحدى واكبر الفئات المؤثرة في المجتمع ألا وهي الطالب الجامعي ودوره في الفعل التطوعي داخل المجتمع.

- ❖ أهمية الموضوع من الناحية العلمية و العملية و الاجتماعية.
- ❖ الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه هذه الفئة في دعم عملية التنمية داخل المجتمع خاصة في ضل التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي يستهدفها العصر الحالي.
- ❖ الدراسة تعتبر بحث في الواقع الحالي لدور الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع.

(3) أهمية الموضوع :

- تكتسي الدراسة أهمية بالغة كونها تتناول دراسة لظاهرة واقعية و معاشة داخل المجتمع إلا وهي دور الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع ، إذ يعد التطوع من المواضيع التي تستحق الدراسة لماله من علاقة بتشكيل الهوية الاجتماعية للأفراد وخاصة منها الطالب الجامعي محل الدراسة.
- كما تكمن أهميته كذلك بأنه تعبير عن حيوية وديناميكية العلاقة بين السكان و المجتمع إذ أن مشاركة الطالب الجامعي بالفعل التطوعي تدعم النهوض بالمجتمع وارتقائه و تترجم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه المشكلات والأهداف المشتركة.
- إضافة إلى أن الفعل التطوعي يعتبر احد مؤشرات المشاركة لدى الطالب الجامعي ، كما أنه تعبير عن جملة من المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية التي تتطلب الممارسة و البحث المستمر.

(4) أهداف الدراسة:

- ❖ التعرف على مدى مساهمة الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع.
- ❖ التعرف على أهم المجالات التي يشارك فيها الطالب الجامعي بالأعمال التطوعية وبالتالي توعية أفراد المجتمع بأهمية ممارسة العمل التطوعي و المشاركة فيه.
- ❖ التعرف على مدى انتساب و انخراط الطالب الجامعي في الجمعيات الخيرية و بالتالي الكشف عن العلاقة التي تعزز دور الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع.
- ❖ ملاحظة الظاهرة من خلال تفعيلها ودراستها ميدانيا.
- ❖ أنها تعتبر نوع من البحث في الخدمة الاجتماعية لأنها من الواقع الامريقي و تعبر عن احتياج مهني و مجتمعي.

ثالثاً : تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

(1) الطالب الجامعي:

- يعرف الطالب الجامعي على انه : ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك.
- نلاحظ من خلال التعريف إن الطالب الجامعي هو كل شخص مؤهل وكفوء متحصل على شهادة تؤهله بالالتحاق بالجامعة تبعاً لتخصص معين يختاره.
- أما عبد الله محمد عبد الرحمان فقد عرفه بقوله : الطلاب هم مدخلات و مخرجات العملية التعليمية الجامعية .
يخصر هذا التعريف الطالب الجامعي في مجموعة الأفراد الذين تعدهم و تكونهم الجامعة كمدخلات للعملية التعليمية الجامعية و كمخرجات لها عن طريق إعدادهم للحياة العملية التطبيقية المهنية.
- أما "تركي رابح" فيرى أن الطلبة هم نخبة ممتازة من الشباب و الشباب الممتازين في ذكائهم و معارفهم العلمية.¹
يركز هذا التعريف على إن الطلبة الجامعيين هم فئة خاصة من أفراد المجتمع تتمتع بصفات وخصائص تميزها عن غيرها من الأفراد الآخرين كالذكاء و المعارف العلمية الخاصة.
- تعريف آخر : هو ذلك الشاب الذي التحق بالجامعة و اثر التحاقه هذا في شخصيته سواء من الناحية العقلية أو الوجدانية أو الاجتماعية ، حيث تتسع خبرته و تقييمه للأمور مما يساعده على تبني قيم و اتجاهات وأفكار مهمة.²
يركز هذا التعريف على أهمية التكوين الذي يتلقاه الطالب داخل الجامعة و خاصة منه الجانب النفسي ، و هو ما يساعده على توسيع خبراته ومهاراته .

¹ يسمينة خذنة ، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية ، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2007، ص20(مذكرة الكترونية).

² نجوى عميروش، الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة و القيم المنحوية، مذكرة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية ، جامعة منتوري قسنطينة، 2004، ص76(مذكرة الكترونية).

- يعرفه قاموس la Rouse بأنه : من يزاول محاضراته بجامعة أو مؤسسة تعليم عالي¹ .
- كما عرفه la petit robert بأنه: الفرد الذي يزاول دراسته و يتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا ، كقولنا طالب طب ، طالب آداب أو طالب فلسفة².
- يركز التعريفان على إن الطالب الجامعي هو أي فرد مسجل بصفة رسمية بالجامعة قصد مواصلة دروسه و متابعتها بصفة دائمة و رسمية.
- تعريف "ماجد الزيود" : الطالب الجامعي هو الفرد الذي ينتمي إلى مؤسسة تعليمية و المؤثرة و المتأثرة بالعملية التعليمية و هو الهدف الأساسي للعملية التعليمية ككل³.
- وكتعريف إجرائي للطالب الجامعي يمكن القول بأنه : ذلك الشاب الذي سمحت له قدراته و معارفه بالالتحاق بالجامعة ، اين تتسع خبرته و تقييمه للأمور من خلال ما يضيفه من خبرات ثقافية و علمية التي تنشأ عن التفاعل العام داخل المؤسسة الجامعية.

(2) الفعل الاجتماعي :

- تعريف "ماكس فيبر" : Max weber : هو تأثير وتأثر الفرد مع الآخرين من خلال سلوكا تم ودلالاتها الذاتية .
- نلاحظ من خلال تعريف فيبر للفعل الاجتماعي على انه يُحصره في كونه نتاج لعلاقة التأثير و التأثير التي تكون بين الأفراد في حين اغفل قيم و معايير المجتمع التي يمكن أن تنظم هذه السلوكات و توجهها.
- تعريف "إميل دوركايم" "E.Durkeim" : ويعرفه على انه : " كل طرق السلوك والتفكير و الشعور و هذه الطرق خارجة عن الفرد ، وهي تتمتع بسلطة من القسر تفرض نفسها عليه"⁴.

¹La rousse de la langue française، lexis librairie la rousse ,1979,p690.

²La petit dictionnaire de la langue française, Montréal, canada,1992,p368.

³ماجد الزيود ، الشباب و قيم الشباب في عالم متغير، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2006، ص120.

⁴غني رويشة، مدخل إلى علم الاجتماع العام ، (فعل الاجتماعي)،ترجمة مصطفى دينشلي، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بدون طبعة، 1982، ص31، ص32.

نلاحظ من خلال تعريف "دوركاييم" للفعل الاجتماعي على أنه يحصره في كونه سلوك خارج عن إرادة الفرد بل يأتي هذا السلوك لكي يفرض نفسه عليه إلا أننا نجد أن هذا التعريف أهمل دور الفرد في إنتاج السلوك وأنه هو المصدر الرئيسي في إنتاج الأفعال الاجتماعية.

- تعريف "بارسونز": حيث يعرف الفعل الاجتماعي على أنه: "فعل متبادل بين فاعلين أو أكثر و يتطور من خلال مجموعة من القواعد السلوكية، والمعايير و القيم المجتمعية و النظامية التي توجد في الثقافة التي تحيط بالفعل الاجتماعي ذاته".¹

- الفعل الاجتماعي هو ذلك السلوك الجمعي لشخصين أو أكثر ينتج عن تفاعلهم مع بعضهم البعض، من خلال اندماج القيم و المعايير و النماذج الثقافية المشتركة في دوائهم.²

نلاحظ من خلال تعريف "بارسونز" للفعل الاجتماعي و التعريف الأخير أنهما يركزان على تعريفه بأنه سلوك جمعي متبادل بين الأفراد داخل المجتمع وفق قواعد و معايير تضبط هذا الفعل و تحدده و هما تعريفان شاملان و منطقيان و اقرب من الحقيقة والفهم.

وكتعريف إجرائي للفعل الاجتماعي يمكن القول بأنه :

- مجموعة من الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد و التي تحمل معنى نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض أو مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم و التي تؤدي بدورها إلى اشتراكهم في قيم و معايير مشتركة و محددة.

(3) تعريف الفعل التطوعي:

لغة: قال تعالى: "فمن تطوع خيراً فهو خير له"³

- هو ما تبرع به الإنسان من ذات نفسه مما يلزمه فرض . وقد جاء في لسان العرب لابن منظور أمثلة : جاء طائعا غير مكره و لتفعلنه طوعا أو كرها.

¹ عبد الله عبد الرحمان، النظرية في علم الاجتماع، المعرفة الجامعية، مصر، ب ط، 2003، ص35.

² ناصر بودبزة، الفعل الاجتماعي و علاقته بالتنمية في المجال التربوي، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2005، ص5 (مذكرة الكترونية)

³ سورة البقرة، الآية 184.

اصطلاحاً : هو الجهود التي يبذلها الإنسان لخدمة المجتمع دون الحصول على فوائد مادية بدافع إنساني يتحمل

مسؤولياته ويشترك في أعماله استغراق وقت وجهد و تضحيات شخصية ، ويبدل المتطوع كل ذلك عن رغبته وباختياره معتقدا ، بأنه يجد تأديته.¹

يركز التعريف الأول على تعريف الفعل التطوعي بأنه جهد نابع من دافع إنساني وذاتي دون انتظار الفرد مقابل ما قام به من أعمال و بالتالي فهو مسؤولية يجب على كل فرد تحملها والقيام بها .

- وقد عرف التطوع بأنه الجهود التي يبذلها الإنسان برغبته ، واختياره لأداء واجب اجتماعي معين دون الحصول او توقع مقابل مادي.²

يركز هذا التعريف على أن الفعل التطوعي هو واجب اجتماعي يجب على الفرد أن يقوم به دون توقع الحصول على مقابل مادي إلا أننا نجد أن هذا التعريف اغفل أهمية الدوافع الإنسانية في إنتاج هذه الأفعال التطوعية .

- التطوع هو ذلك الجهد الذي يبذله أي إنسان بدون مقابل لمجتمعه و بدوافع منه للاساهم في تحمل مسؤوليات المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية على أساس أن الفرص التي تنتهيها لمشاركة المواطن تمثل نوعا من الالتزام بالنسبة لهم قبلها.

- و يعرفه البعض بأنه : الجهد الذي يفعله الإنسان لمجتمعه بدافع منه دون انتظار مقابل له، يتحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم الذي يستهدف تحقيق الرفاهية للإنسان و على أساس أن الفرص التي تتاح لمشاركة المواطنين في الجهود المجتمعية المنظمة ميزة يتمتع بها الجميع و أن المشاركة تعهد يلتزم المشتركون به.³

يركز التعريفان على أهمية اشتراك أفراد المجتمع في جهود العمل التطوعي عن طريق الفرص التي تتيحها المؤسسات الاجتماعية لهم على أساس انه عمل و واجب يجب أن يلتزم بأدائه جميع أفراد المجتمع قبلها .

¹ عديلة أمال، الفعل التطوعي في ظل التغيير الاجتماعي، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة ورقلة، 2011، ص22 (مذكرة إلكترونية).

² هناء حافظ بدوي، مدخل لدراسة أجهزة تنظيم المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الأزارطة الإسكندرية، بدون طبعة، 2004، ص51.

³ محمد عبد الفتاح محمد، الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات المجتمعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ب ط، 2007، ص172.

- و يحدد التطوع بأنه : العملية التي يلعب الفرد من خلالها دورا في الحياة الثقافية و السياسية و الاقتصادية والاجتماعية ، و متاح له فرصة الاشتراك في وضع الأهداف العامة للمجتمع.
- يركز هذا التعريف على الدور الذي يقوم به الفرد في الفعل التطوعي عن طريق مساهمته في مختلف مجالاته وهو ما يساعد على وضع الأهداف العامة للمجتمع.¹
- وكتعريف إجرائي للفعل التطوعي يمكن القول بأنه:
- هو إسهام الفرد أو الجماعة في انجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عنها أجرا وتعود بالخير و النفع على مجتمعهم وتشعرهم بالرضا ، وذلك بكل رغبة و طوعية و تلقائية دون أن ينشدوا من وراء انجازهم أي نوع من أنواع المكافأة.

(4) المجتمع: ليس هناك تعريف محدد ومقبول لمصطلح المجتمع لان الاستخدامات الثلاثة الشائعة له تشير إلى جوانب

- هامية من الحياة الاجتماعية .
- فالمعنى العام يعني مجموعة العلاقات الاجتماعية بين الناس.
- هو كل تجمع للكائنات الإنسانية ، من الجنسين ومن كل المستويات العمرية يرتبطون معا داخل جماعة اجتماعية لها كيان ذاتي و نضمها وثقافتها المتميزة.²
- أو انه النظم و الثقافة التي تتحقق عند جماعة من الناس.
- و هناك من يرى إن المجتمع جماعة الناس لهم ثقافة مشتركة و متميزة تحتل حيزا إقليميا محمدا و تتمتع بشعور الوحدة ، و تنظر إلى ذاتها ككيان متميز.
- و هناك معنى آخر ، حيث يستخدم المجتمع بمعنى المجتمع العام أو هيئة من الناس لهم غايات محددة و أثناء سعيهم نحوها يقومون بترتيبات تنظيمية معينة.³

¹محمد عبد الفتاح محمد،هالة مصطفى السيد،ممارسة تنظيم المجتمع في المنظمات المجتمعية (أسس نظرية ونماذج تطبيقية)،المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، ب ط ، 2009،ص189.

²عاطف محمد غيث،قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع،الأزريطة،الإسكندرية،2006،ص416.

³عبد الهادي الجوهري،قاموس علم الاجتماع،المكتب الجامعي الحديث،الأزريطة،الإسكندرية،ط1998،3،ص203.

- هو نتاج لعمليات التفاعل القائمة بين العديد من الأفراد و الجماعات المتجانسة و التي تدخل في علاقات متبادلة و تفاعل دائم ينتج عنه بالضرورة، نتائج التنظيم الاجتماعي خلال التفاعل و توافقهم أشكال التنظيم الاجتماعي المتنوعة.¹

رابعاً: الدراسات السابقة

1) الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى : دراسة برايمفيرا(1999) Primavera

حول النتائج غير المقصودة للتطوع في جامعة في الولايات المتحدة الأمريكية طبقت على عينة من الشباب الجامعي المتطوعين في مشروع الدروس الخصوصية في اللغة للأطفال ما قبل المدرسة الذين لهم خبرة أكثر من سنتين في التطوع بهذا البرنامج وبلغ عددهم (112) من الفئات العمرية بين (18-22) سنة. ومن أبرز النتائج التي خرجت بها الدراسة أن المتطوعين استفادوا في مجالات متعددة من الحياة منها : معرفة الذات واحترامها ، والوعي بالقضايا الاجتماعية المهمة ، و تقدير التنوع في الحياة . وأصبح لديهم ربط أكثر بين المساقات الدراسية و الحياة العلمية و أنهم ينظرون إلى أنفسهم كموارد للمجتمع كما ساعدهم التطوع على اختبار مهنة و تراجع بعض الأنماط السلبية ، كما أبدى المتطوعون التزاماً أقوى نحو المشاركة في بعض أنواع الخدمة المجتمعية في المستقبل.

الدراسة الثانية : دراسة يان لام (2002) Yanlam:

كيف يؤثر الدين على مشاركة الجمعيات التطوعية ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر الدين على المشاركة في الجمعيات التطوعية كأحد أنواع العمل المدني في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك باستخدام بيانات من جامعة "Queen" الله و المجتمع في أمريكا الشمالية التي أجريت عام 1996 حيث جمعت البيانات للبالغين الأمريكيين و الكنديين حول الانخراط في الدين و السياسة و قد اقتصر التحليل في هذه الدراسة على العينة الأمريكية فقط.

¹ السيد علي الشتا، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، المكتب المصري، الإسكندرية، ط2000، ص1، ص24.

أظهر نتائج الدراسة أن للدين تأثيرا إيجابيا على عضوية ، الجماعة التطوعية ، وقد أوجدت أن البروتستانت اكسر مشاركة مقارنة بالأفراد الذين ينتمون لمذاهب أخرى ، وان الأفراد الذي يعتقدون أن الدين مهم في فكرهم السياسي هم أكثر مشاركة في التطوع . ووجدت الدراسة إن للمعتقدات الأصولية بين البروتستانت تأثيرا إيجابيا على المشاركة في العمل التطوعي . كما وجدت أن العضوية و العمل ضمن لجنة في جمعية دينية تزيد من احتمال الالتحاق بجمعية تطوعية . ومن جانب آخر فانه للتطوع في الجمعيات الدينية و حضور القداس الديني تأثيرات سلبية على عضوية الجمعية التطوعية . ووجدت الدراسة أيضا أن للانتماء إلى الكنيسة البروتستانتية تأثيرا إيجابيا على عضوية الجمعيات التطوعية ، وقد بلغت نسبة الأفراد المنتمين دينيا ضعف نسبة الأفراد الذين بلا انتماء ديني . كما وجدت أن أتباع أية ديانة من الديانات (عدا الديانة اليهودية) هم أكثر مشاركة من الأفراد غير المنتمين و يتفوق البروتستانت على الكاثوليك في المشاركة التطوعية ، بينما لم يكن للفرق بين البروتستانت و المسلمين دلالة إحصائية ، وقد أوصت الدراسة بتناول الأشكال الخاصة بالمنظمات الدينية التي تقوي المشاركة في العمل التطوعي .

الدراسة الثالثة : دراسة روستنل واخرون (1998) Rosenthleal

حول التطوع السياسي من المراهقة المتأخرة حتى سن الرشد المبكر التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة من الشباب بلغت (105) تراوحت فئاتهم العمرية بين (18-21) حيث جمعت معلومات عنهم من مرحلة الرضاعة إلى الطفولة ثم المراهقة ، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المراهقين مشاركون في عمل تطوعي واحد على الأقل ، وأن التطوع في العمل السياسي قد ازداد كثيرا بين الفئة (18-21) سنة وفيما يتعلق بالتنبؤ بالتطوع فقد أشارت البيانات إلى أن أقوى العلاقات مع التطوع تكشفها عوامل القدرات المعرفية ، الترابط الأسري و الالتحاق بعضوية مؤسسة اجتماعية (مثل الكشافة)، كما تبين انه عند سن 18 سجل المشاركون انخراط أكبر في أنشطة التطوع غير السياسة مقارنة مع السياسة . و في سن 21 بقيت مستويات الانخراط في الأنشطة غير السياسية ثابتة لكن ازدادت نسبة الانخراط في الأنشطة السياسية بصورة ملموسة ، وقد تبين أن الذكور أكثر انخراط في الأنشطة السياسية إلا أن إجمالي الانخراط عند سن 21 قد انخفض بشكل عام قليلا، و انخراط الإناث ارتفع عند سن (21) لكن هذا الارتفاع البسيط ليس ذا دلالة إحصائية.

الدراسة الرابعة : دراسة معهد السياسة في جامعة هارفارد (2002) المواقف الجامعية تجاه السياسات و الخدمة العامة: (capps): The campus Attitudert on ardpolitics and public seroicesurvey و هي دراسة على مستوى البلاد وتتناول طلبة الكليات و الهدف يجريها سنويا معهد السياسة في جامعة هارفارد . ونضمت عام 2000 و الهدف الأساس منها : جمع البيانات حول رؤى الطلبة و مواقفهم من السياسة و الخدمة العامة. ولهذا الغرض يعتمد المسح على عينة طبقية من الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية مع إجراء ضبط لعوامل الجنس ، العرق، الطائفة ، الوضع الاجتماعي. أجريت الدراسة عبر المقابلات الهاتفية على 800 طالب في أكتوبر 2001 وازداد حجم العينة ليصل إلى 1200 مجيب.

وجدت الدراسة أن الطلبة يمتلكون تمييزا فكريا واضحا بين العمل السياسي و الأشكال الأخرى من الأعمال المدنية مثال : أحس ما يقارب من 85% من الطلبة أن التطوع المجتمعي كان أفضل من العمل السياسي كطريقة لحل المشاكل المجتمعية ، وان الغالبية العظمى تعتقد أن التطوع في المجتمع أيسر من التطوع في السياسة . كما وجدت الدراسة أن تطوع الطلبة قد بلغ أعلى درجاته في كل الأوقات ، إذ أفادت الدراسة أيضا أن مستويات المشاركة السياسية بين طلبة السنة الأولى قد هبطت إلى أقل درجة في كل الأوقات . كما تبين في الدراسة أن المربون أقاموا حاجزا فاصلا بين العمل المدني و السياسي مع أن هذا الأسلوب كان ناجحا لتعزيز العمل الميداني ، إلا انه لم يحفزهم كي يكونوا مشاركين أكثر فاعلية في العملية السياسية في التحليل الأخير.

الدراسة الخامسة : دراسة "سابيراج ووايت" (2004) Sabieraj and white

حول "الحياة السياسية إعادة تقييم العلاقة ما بين عضوية الجمعيات التطوعية ، المشاركة السياسية و الدولة " حيث استخدم الباحثان بيانات جمعت من 2517 مقابلة ، في دراسة لمشاركة المواطن الأمريكي.

هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الانخراط في الجمعيات و المشاركة أو النشاط السياسي ، حيث وجدت الدراسة أن الناس يفضلون الانخراط في الجمعيات التطوعية ، إضافة إلى أن تبادل المعلومات السياسية و الحوار السياسي داخل تلك الجمعيات موجود و يأخذ الصبغة السياسية وبذلك فقد تبين أن مستوى الفعالية أو النشاط السياسي داخل هذه الجمعيات التي تعد غير سياسية له علاقة بالرغبة في المشاركة السياسية ، لذلك فانه ينبغي أن يتداول الأعضاء في الجمعيات التطوعية الخطاب السياسي

لضمان زيادة المشاركة السياسية ، وبالتالي فان الحماس للمشاركة لا يسند الحياة السياسية بل الفرصة للانخراط في السياسات هي التي تعمل كحافز للنشاط السياسي¹.

(2) الدراسات العربية:

الدراسة الأولى : دراسة "فيروز فاطمة" (2002)

التي تناولت عزوف المرأة عند المشاركة في العمل التطوعي و المؤسسي ، وهدفت بشكل أساسي إلى التعرف على الأسباب الحقيقية لعزوف المرأة عن المشاركة في العمل المؤسسي و الانخراط في المجتمع المدني اقتصر على 100 امرأة. عينة الدراسة كانت من المعلمات في المرحلة الثانوية و خرجت الدراسة بخلاصة مفادها أن نصف عدد أفراد العينة تؤكد عزوفها عن المشاركة في مؤسسات العمل التطوعي و حضور الفعاليات التي تقيمها ، وان نسبة (52%) لا تشارك في الندوات الخاصة بالمرأة و الأسرة و أن الاهتمام بالثقافة العامة يستحوذ على اهتمام ثلث أفراد العينة من المهتمات بالأمر الدينية و الشرعية عن غيرها. وان نسبة كبيرة من أفراد العينة (57%) لا تميل للمشاركة في الندوات السياسية وهذا يؤكد على قلة الاهتمام بالثقافة السياسية و بالتالي عزوفها عن المشاركة في العمل السياسي . و(60%) من أفراد العينة عزت أسباب عدم حضورها الندوات و المحاضرات إلى عدم وجود الوقت الكافي لديهن ، كما وجدت الدراسة أن المرأة البحرينية تتجه بشكل عام نحو الجمعيات ذات التوجه الإسلامي دون غيرها من الجمعيات.²

الدراسة الثانية : "دراسة الزبيدي" (2006)

حول "اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العمل التطوعي" التي أجريت على عينة مكونة من 535 مبحوثا من طلبة الجامعة الأردنية وهدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة البكالوريا نحو العمل التطوعي ، وخرجت بعدة نتائج منها : أن 36.3% من الطلبة سبق و أن شاركوا أثناء دراستهم في الجامعة بعمل تطوعي و أن نسبة مشاركة الذكور أعلى من مشاركة الإناث و أن المشاركة بالعمل التطوعي تزداد مع ارتفاع المستوى الدراسي وان مشاركة طلبة الكليات العلمية في الأعمال التطوعية أعلى

¹ هناء حسني محمد النابلسي، دور شباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2009، ص36.

² فيروز فاطمة، عزوف المرأة عن المشاركة في العمل التطوعي والمؤسسي (المعوقات والصعوبات)، مؤتمر عزوف المرأة عن المشاركة في العمل التطوعي والمؤسسي، جمعية الوفاق الوطني، ط1، مملكة البحرين، 2002.

من مشاركة طلبة الكليات الإنسانية وان مشاركة أفراد الأسر ذات الدخل المتوسط أكثر من غيرهم ، كما بينت الدراسة أن هناك تأثير للأسرة في تحفيز الأبناء على التطوع ، كما أثبتت أن للأصدقاء دوراً في التشجيع على المشاركة في العمل التطوعي وأن اتجاهات الإناث نحو العمل التطوعي أكثر ايجابية من الذكور.¹

الدراسة الثالثة: دراسة عديلة أمال 2011

وهي دراسة بعنوان الفعل التطوعي في ضل التغيير الاجتماعي وتناولت الدراسة موضوعاً رئيسياً يحمل جملة من المواضيع الجزئية وذلك من خلال تحليل موضوع العمل الاجتماعي وثقافة التطوع التي يقع ضمنها الفعل التطوعي وبيان خصائص ظاهرة الفعل التطوعي وكذا تظاهرة من خلال تعدد مجالات التفاعل الاجتماعي في ضل تغيير الاجتماعي في المدينة وفي المناطق الداخلية انطلاقاً من تساؤل رئيسي وهو كيف يتمظهر و يتشكل الفعل التطوعي في المجتمع الجزائري عندما يتغير مجال التفاعل الاجتماعي للأفراد القائمين به داخل مجال عمراي معين؟ وقد اعتمدت الباحثة على العينة العرضية غير الاحتمالية من خلال الالتقاء بمجموعة من القائمين بالفعل التطوعي أثناء ممارستهم له وهي الطريقة التي تمكن من جمع فئات المجتمع المحلي المرتبطة بميدان البحث بالطريقة القصدية. أما عن المنهج فقد استخدمت المنهج الوصفي الملائم للدراسات الاجتماعية، وقد تم جمع البيانات عن طريق الأدوات التالية: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن تغيير شكل الفعل التطوعي من منطقة إلى أخرى يتمثل في تغيير مفهوم العمل الاجتماعي ذاته تبعاً للقائمين به، كما أن تعددت مجالات ممارسته لم يكن ضمن إطار مرجعي اجتماعي أو ثقافي بل كان حتمية واقعية تخضع لعوامل التقدم و التطور في حياة الفرد الاجتماعية.
- أن القائمين بالعمل التطوعي يرون أن النقص في ممارسة التطوع نتيجة فتور العلاقات الاجتماعية بين الأفراد و داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية و المجتمعات المحلية .

¹فاطمة علي الزبيدي، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العمل التطوعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان الأردن، 2006.

- العلاقات الاجتماعية سواء كانت جماعية أو مع البيئة الاجتماعية تشكل في مجملها قاعدة اجتماعية متعارف عليها تشد قوتها كلما بقيت في انتمائها الأصلي بحيث لا يجوز خرقها باعتبارها من النظام العام وتضعف عندما تخرج عن سياقها الاجتماعي و الثقافي.
- يعيش الفرد مع الآخرين و يتفاعل معهم بشكل دائم و مستمر وقوة تأثير هذا التفاعل مستمد من بقاء الفرد داخل جماعة الانتماء هذه الجماعة تعتبر موجهة لفعل الأفراد و عاكسة للمعاني التي تطلقها على الأشياء خاصة المعاني الاجتماعية و الثقافية .

الدراسة الرابعة: دراسة معلوي بن عبد الله الشهري

وهي دراسة بعنوان العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، ولقد وجهت هذه الدراسة الاهتمام نحو دراسة العمل التطوعي في المجتمع السعودي و محاولة لتحديد علاقة العمل التطوعي بخصائصه المختلفة بأمن المجتمع انطلاقاً من تساؤل رئيسي وهو: ما علاقة العمل التطوعي بأمن المجتمع؟

ولقد أعتمد الباحث على العينة العشوائية الطبقيّة المرحلية حجمها يقدر ب (60%) من الجمعيات و المؤسسات الخيرية المنتشرة في مدينة الرياض، أما عن المنهج فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً، و قد تم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان مقسمة إلى أربعة محاور تحتوي كل منها على 10 عبارات .

وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي يقوم المتطوعون بدور كبير جداً فيها.

- أن درجة الميل للعمل التطوعي في المجتمع السعودي بوجه عام هي درجة كبيرة جداً .
- أن درجة وجود الصعوبات بوجه عام درجة كبيرة جداً.¹

¹ معلوي بن عبد الله شهري، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، كلية دراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006 (مذكرة إلكترونية)

خلاصة الفصل

لقد تم من خلال هذا الفصل التطرق إلى تحديد و صياغة الإشكالية باعتبارها أول خطوة ينطلق منها الباحث في تحديد موضوع بحثه وهذا بالاعتماد على تساؤلات الدراسة المطروحة وبالاعتماد كذلك على عرض جملة من الأسباب التي أثارت انتباه الباحث من أجل تناول هذا الموضوع ومحاولة الكشف عن حقائقه، وكذا التطرق إلى الأهمية والأهداف التي دفعت بالباحثة للقيام بدراسة هذا الموضوع ، ووصولاً في الأخير إلى تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة وذلك عن طريق شرح مدلولاتها و تحديد المقصود بها إجرائياً وعرض الدراسات السابقة المدعمة لموضوع البحث .

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً : المنهج المستخدم

ثانياً : مجالات الدراسة

1) المجال المكاني

2) المجال الزمني

ثالثاً : عينة الدراسة

رابعاً : أدوات جمع البيانات

خامساً : أساليب تحليل البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد

لقد تناولنا في الفصل السابق عرضاً تحليلياً للجانب النظري لموضوع: دور الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع من خلال التركيز على متغيرين مهمين وهما: الطالب الجامعي و الفعل التطوعي.

و سنحاول من خلال هذا الفصل التعرض لأهم الإجراءات المنهجية المتبعة في هذا الموضوع، بداية نذكر المنهج المستخدم باعتبار أن كل موضوع يعتمد فيه الباحث على منهج معين تحتمه عليه طبيعة الموضوع ، مع توضيح مفصل لمجالات الدراسة التي سوف تجرى الدراسة الميدانية عليها، ثم اللجوء إلى تحديد العينة وطرق اختيارها باعتبارها من ضروريات إجراء البحوث الميدانية و وصولاً في الأخير إلى أدوات جمع البيانات و أساليب تحليل البيانات كخطوة أخيرة.

أولا :المنهج المستخدم

إن كل موضوع بحث يعتمد فيه الباحث على منهج معين تختمه عليه طبيعة الموضوع فالمنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى نتيجة معينة.²¹

ويعرف المنهج عموما بأنه: عبارة عن مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه. وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث.²²

وتدرج الدراسة الحالية ضمن إطار الدراسات الوصفية التحليلية ، حيث يعرف "صالح البشير" المنهج الوصفي على أنه: مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة، اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات وتصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا ووصفها لاستخراج دلالتها للوصول إلى نتائج وتعميمها في الظاهرة أو الموضوع محل البحث.²³

وكتطبيق لهذا المنهج على هذه الدراسة فهو يعد أولا بحث في الواقع الامبريقي كونه يعبر عن احتياج مهني و مجتمعي، حيث يعمل هذا المنهج على وصف الظاهرة أو المشكلة المدروسة وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً. حيث أن التعبير الكيفي يصف لنا دور الطالب الجامعي في الفعل التطوعي ويجدد خصائصه ، في حين أن التعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا لهذا الفعل ويوضح مقداره أو حجمه ودرجة ارتباطه مع الظواهر المختلفة وبالتالي إمكانية الوصول إلى فهم الواقع و تحليل ظواهره.

²¹ عمار بوحوش، دليل الباحث للمنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ب ط ،1985،ص32.

²² رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية(أسس علمية وتدريبية)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ب ط ، 2004،ص104.

²³ سعد صالح البشير، مناهج البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ب ط،ص60.

ثانيا : مجالات الدراسة :

1) المجال المكاني: أجريت الدراسة الحالية بجامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة، التي أنشأت أول نواة لها في سبتمبر 1987، وعرفت تحولات عديدة ومتسارعة في هيكلتها التنظيمية و البيداغوجية، ضمن مدرسة عليا للأساتذة سنة 1987 إلى مركز جامعي سنة 1997، ثم إلى جامعة ورقلة في جويلية 2001.

أنشأت المدرسة العليا للأساتذة بمقتضى المرسوم 88/65 في 1988/03/22 حيث انطلق العمل بها بتخصص ليسانس في العلوم الدقيقة (فيزياء، كيمياء، رياضيات)، وقد شهدت المدرسة تطورا هاما وسريعا في هيكلتها القاعدية و البيداغوجية فموجب المرسوم التنفيذي 91/119 المؤرخ في 1991/04/27 و الاتفاقية المبرمة بين وزارتي التعليم العالي ووزارة التربية، ثم على التسلسل دمج معهد التكوين المهني للري و المتقنة إلى المدرسة الفنية منعشا بذلك طاقة الاستيعاب و الزيادة في عدد التخصصات، حيث تميز الدخول الجامعي 1991/1990 بافتتاح أربعة فروع جديدة: الري الصحراوي، الجدع المشترك تكنولوجيا و الإعلام الآلي و الليسانس في اللغة الإنجليزية، أما عدد الطلبة الذي كان لا يتعدى 139 طالب في موسم 1988/1987 ارتفع إلى أكثر من 600 طالبا في السنة 1991/1990 ، في سنة 1997 ارتفعت المدرسة إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 97/159 المؤرخ في 1997/05/10 الذي حدد عدد المعاهد بخمسة وهي كالتالي:

- 1- معهد كيمياء الصناعية
- 2- معهد الآداب و اللغات
- 3- معهد العلوم الدقيقة
- 4- معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية
- 5- معهد الري و الفلاحة الصحراوية

أما جامعة ورقلة فقد أنشأت بموجب المرسوم 01/210 المؤرخ في 23/07/2001 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة، ليصل بذلك عدد الطلبة خلال الدخول الجامعي 2010/2009 إلى 22451 طالب و 809 أستاذ موزعين على 06 كليات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 277/03 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1924 الموافق ل 23 أوت 2003 الذي يحدد مهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها المعدل و المتقدم لا سيما المادة الثالثة منه.

لقد حددت عدد الكليات التي تتكون منها جامعة ورقلة واختصاصاتها كما يلي:

- 1- كلية العلوم و التكنولوجيا وعلوم المادة
- 2- كلية العلوم الطبيعية و الحياة وعلوم الأرض والكون
- 3- كلية الحقوق و العلوم السياسية
- 4- كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
- 5- كلية العلوم الاقتصادية . التجارية و علوم التسيير
- 6- كلية الآداب و اللغات .

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تحديد الإطار المكاني الذي سوف يتم تطبيق الدراسة الميدانية عليه .

(2) المجال الزمني:

أجريت الدراسة الحالية خلال الموسم الجامعي 2014-2015 وقد انقسمت إلى قسمين قسم نظري وقسم ميداني بحيث انطلقت الدراسة النظرية من شهر فيفري إلى غاية شهر مارس، أما الدراسة الميدانية فقد استغرقت حوالي شهرين كذلك أي من شهر أفريل إلى غاية شهر ماي، وقد توزعت كما يلي:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة الاستطلاعية، واستغرقت هذه المرحلة حوالي أسبوعين حيث تم التعرف فيها على العدد الإجمالي لطلبة جامعة قصدي مرباح ورقلة وبالتحديد قسم العلوم الاجتماعية، كما تم التعرف أيضا على تاريخ نشأة الجامعة وغيرها من المعلومات التي تخص الجامعة والطلبة بصفة عامة .

المرحلة الثانية : وهي مرحلة انجاز استمارة البحث ، وقد استغرقت هذه المرحلة مدة الأسبوعين ، حيث تم فيها عرض الاستمارة المبدئية على الأستاذة المشرفة والحرص على الأخذ بتوجيهاتها ونصائحها وتعديل ما يجب تعديله ، هذا بالإضافة إلى عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين في علم الاجتماع قصد تصحيحها لتصبح في صورتها النهائية .

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة أين تم فيها تطبيق الاستمارة في صورتها النهائية قصد الحصول على المعلومات و البيانات المطلوبة من أفراد العينة المبحوثة وقد تم ذلك في الفترة الممتدة من 20 أفريل وتم الاسترجاع فيها للاستمارات في أفريل 2014، وكذلك العمل على تفرغ البيانات في جداول وتحليلها قصد الوصول إلى نتائج البحث المطلوبة .

3)المجال البشري:

شمل مجتمع البحث الذي تمت عليه الدراسة مجموعة طلبة كلية العلوم الاجتماعية وبالتحديد قسم علم الاجتماع في مختلف التخصصات وهم على الاجتماع، علوم التربية، ديمغرافيا، أنثروبولوجيا، علوم اجتماعية وبمختلف المستويات وقد بلغ عددهم 1035 طالب وطالبة، حيث تم أخذ 10% من إجمالي عدد الطلبة بحيث بلغت عينة الدراسة 103 طالب وطالبة موزعين على التخصصات المختلفة.

ثالثا : عينة الدراسة: وتعد من ضروريات إجراء البحوث الميدانية وهذا الغرض تمثيل المجتمع الأصلي، ولكن تختلف العينات من مجتمع لآخر، ومن منطقة لأخرى ومن مشكلة لأخرى وذلك باختلاف المكان و الزمان نوع الدراسة. و الذي يقصده الباحث من هذا أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى يستطيع تعميم نتائجه.....²⁴

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة وهي التي يعتمد فيها الباحث على إعطاء الفرصة لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة مستقلة ومتساوية للظهور في العينة.²⁵

وكتطبيق لهذه العينة على هذه الدراسة فقد تم توزيع استمارة البحث على طلبة كلية العلوم الاجتماعية بطريقة عشوائية بحيث أتاحت الفرصة لكل طالب متواجد بالكلية الفرصة للظهور في العينة المطلوبة . وبالتالي فعدد أفراد العينة يقدر ب103 طالب وطالبة ، وبعد توزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين تم استرجاع 102 استمارة من إجمالي العدد الكلي . وقد أستبعد منها 4 استمارات وذلك لعدم صلاحيتها ، وبالتالي اقتصر العينة على 98 طالب وطالبة .

رابعا : أدوات جمع البيانات

تعد أدوات جمع البيانات الوسطة التي تشكل نقطة اتصال بين الباحث و المبحوثين و التي تمكنه من جمع معلومات عنهم، ولهذا تم الاعتماد في هذه الدراسة على تقنية الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع البيانات من

²⁴ موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة للنشر، الجزائر ، ب ط ، 2002،ص319

²⁵ جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيرى كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ب ط ، 2002،ص240.

أفراد العينة المدروسة، وقد تم صياغة بالاعتماد على تساؤلات الدراسة التي وضعت كمحددات للدراسة و الطبيعة مساراتها.

ويعرف الاستبيان عموماً بأنه: مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيداً للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها. وبواسطتها يمكن التوصل غالى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها..²⁶.

وقد تم تصميم استمارة موجهة لعينة الدراسة المتاحة وهدم طلبة كلية العلوم الاجتماعية وقد احتوت الاستمارة على 18 سؤالاً بحيث تم تقسيمها إلى (03) محاور وكل محور يتضمن مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي:

المحور الأول: ويتعلق بالبيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين و أحتوى على (03) أسئلة من (1-3)

المحور الثاني: ويتعلق بدوافع إقبال الطالب الجامعي على الفعل التطوعي داخل المجتمع وحتوى على (08) أسئلة من (4-11).

المحور الثالث: ويتعلق بالمحالات التي يشارك فيها الطالب الجامعي بالأفعال التطوعية و احتوى على (07) أسئلة.

من (12-18)

وقد مرت عملية إعداد الاستمارة بالخطوات التالية:

- الاطلاع على البحوث و الدراسات السابقة

- الاطلاع على مراجع حول الموضوع

²⁶عمار بوحوش، محمد محمود الدينيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط 2011، ص67.

- صياغة استمارة البحث بعد أن تم استعراض جوانب المشكلة و أهدافها وتحديد مفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة.
- صياغة استمارة بحث في صورة مبدئية وعرضها على الأستاذ المشرف.
- عرض الاستمارة على (03) أساتذة في علم الاجتماع بجامعة قاصدي مرباح في إطار صدق المحكمين وهذا قصد التأكد من ارتباط تساؤلات الدراسة بالمحاور.
- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل عدد من الأسئلة منها السؤال (4،6،11) على كل ما سبق أعيد تنسيق الاستمارة في صورتها النهائية و توزيعها على مفردات العينة المبحوثة.

خامسا : أساليب تحليل البيانات: لقد تمت الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية التي تساعد في

تحليل البيانات وذلك حسب ما يتلاءم مع حاجة وطبيعة الدراسة الوصفية لموضوع البحث وهي:

- الاعتماد بشكل أساسي على العرض الجدولي للبيانات الإحصائية المحصل عليها من خلال تفريغ محتويات الاستمارة، حيث كانت الجداول المستخدمة بسيطة أحيانا و مركبة أحيانا أخرى وذلك بما يتلاءم مع تفريغ البيانات التي يحتويها الجدول.
- استعمال التكرارات التي تطلق على عدد الحالات من مجموع أو فئة معينة، وقد رمز لها بالرمز (ك).
- استعمال النسب المئوية ويرمز لها بالرمز (%) وتحسب بالعلاقة التالية:
- (تكرار الاحتمال * 100) / مجموع التكرارات.
- استخدام النسب المئوية للكشف عن متغيرات الدراسة، وذلك عن طريق إحصاء إجابات الفئة المبحوثة.
- تحليل البيانات عن طريق عرض النتائج وتغيرها اعتمادا على ما تم تقديمه في الجانب النظري.

خلاصة الفصل

إن نجاح أي دراسة ميدانية في أي بحث علمي أو اجتماعي يتوقف بصورة خاصة على التحديد الدقيق للإطار المنهجي المتبع في الدراسة، ومن خلال هذا الفصل تم تناول أهم الإجراءات المنهجية المتبعة من خلال الدراسة انطلاقاً من ذكر المنهج المستخدم باعتباره الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى نتيجة معينة وتحديد مجالات الدراسة وصولاً في الأخير إلى تحديد عينة الدراسة و أدوات جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات المعتمدة في الدراسة.

الفصل الثالث : تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد :

أولاً : عرض و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

ثانياً : عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

1) عرض النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية للمبحوثين

2) عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول

3) عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

ثالثاً : النتيجة العامة

تمهيد

تحتل المرحلة الميدانية أهمية خاصة في البحوث الاجتماعية، فالقيمة الحقيقية للبحث لا تتمثل فقط في جمع المعلومات النظرية والإطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت المشكلة موضوع الدراسة، وإنما تتمثل في اعتمادها على العمل الميداني، فالمرحلة الميدانية من أهم مراحل الدراسة.

ومن خلال هذا الفصل سوف يتم التطرق إلى عرض و مناقشة البيانات الميدانية و ذلك من خلال الاعتماد بشكل أساسي على العرض الجدولي للبيانات الإحصائية ، المحصل عليها من خلال تفرغ محتويات الاستمارة حيث كانت الجداول المستخدمة بسيطة أحيان و مركبة أحيانا أخرى و ذلك بما يتلاءم مع تفرغ البيانات التي يحتويها الجدول كما سوف يتم الكشف أيضا عن نتائج الدراسة وما تم التوصل إليه من إجابات لتساؤلات البحث المطروحة سابقا.

أولاً : عرض و تحليل و مناقشة البيانات الميدانية.

(1) تبويب البيانات الشخصية و تحليلها:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع الجنس لدى أفراد العينة المبحوثة :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	17	17.34%
أنثى	81	82.65%
المجموع	98	100%

نلاحظ من خلال تحليل الجدول الخاص بتوزيع متغير الجنس عينة البحث تتوزع على عدد الإناث ب81 ما يقابله 82.65% وهي النسبة الغالبة يليها عدد الذكور ب17 ما يقابله 17.34% وهذا الوضع يعد طبيعياً كون أغلبية الطلبة المسجلين في جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية هم من الإناث .

كما يظهر من خلال قراءتنا للجدول يتبين لنا أن الإناث أكثر اهتماماً بالدراسة والتعليم من الذكور وذلك راجع للرؤية الجديدة التي تحملها الإناث لهنفسها ومستقبلها، فهي تجد أن من خلال الدراسة ستحقق مكاسب لهنفسها خاصة وأنها أصبحت تطمح للعمل من أجل تحقيق ذاتها وكيانها وفرض نفسها في المجتمع .

الجدول رقم (02) يوضح توزيع السن لدى أفراد العينة المبحوثة .

السن	التكرار	النسبة المئوية
[22-18]	36	%36.73
[28-23]	53	%54.08
[34-29]	6	%6.12
[40.35]	3	%3.06
المجموع	98	%100

نلاحظ من خلال جدول توزيع السن لدى أفراد العينة المبحوثة أن أعلى نسبة فيها تقدر ب 54.08% وهي تشكل الفئة العمرية ما بين [28-23] سنة ، تليها نسبة %36.73 من الفئة [22-18] ثم نسبة 6.12 %و%المتتمثلة في الفئة ما بين [34- 29]سنة ، و أخيرا نسبة 3.06% وهي تشكل الفئة العمرية ما بين [40-35] سنة .

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أنه كلما تقدمنا في السن نجد أن عدد المبحوثين يقل من فئة عمرية لأخرى ، وهم يتمركزون جلهم في السن [28-23] وهذا ما يدل على أن الطالب الجامعي يجتاز المراحل الدراسية بنجاح وأنهم كانوا ضمن العمر النظامي للدخول إلى الجامعة .

وهي بهذا تشكل الفئة الشبابية نظرا لما تتميز به من نضج اجتماعي و ثقافي يمكن من إحداث التغيير داخل المجتمع . حيث تفسر هذه المرحلة سوسولوجيا من حياة الفرد على أنها المرحلة الأكثر حيوية و نشاطا على اعتبار أنها الفترة أين يكون الفرد أكثر نضجا فكريا و عضليا فهو مستعد لان يصب كل طاقته و قدراته في مختلف الأعمال و النشاطات و التي من بينها الأعمال التطوعية التي تعود عليه بالنفع و على المجتمع الذي يحيط به.

الجدول رقم (03) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة المبحوثة:

المستوى	التكرار(ك)	النسبة المئوية %
سنة أولى	25	25.51%
سنة ثانية	28	28.57%
سنة ثالثة	20	20.40%
أولى ماستر	18	18.37%
ثانية ماستر	07	7.14%
المجموع	98	100%

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد العينة المبحوثة أن طلبة سنة ثانية شكلوا أكبر نسبة من العينة وبلغ عددهم 28.57% يليهم طلبة سنة أولى بنسبة 25.51% يلي النسبة السابقة نسبة 20.40% وهي تشكل نسبة طلبة سنة ثالثة لتتخفف هذه النسبة إلى 18.37% وهي تمثل طلبة سنة أولى ماستر أما طلبة سنة ثانية ماستر فقد شكلوا النسبة الأقل في هذا التوزيع مقارنة بالسنوات الأخرى و تقدر نسبتهم بـ 7.14% .

نستنتج إذا من تحليل بيانات الجدول المتعلقة بالمستوى التعليمي لأفراد العينة المبحوثة أن ارتفاع نسبة طلبة سنة الثانية يعود إلى تواجدهم الدائم بالكلية واهتمامهم بالدراسة، وبما أن العينة كانت عشوائية فقد كان تجاوزهم مع استمارة البحث بطريقة سهلة وسريعة ، في حين تعود النسبة المنخفضة لطلبة سنة ثانية ماستر إلى أن الالتحاق بالماستر يكون وفق شروط واعتبارات محددة ، هذا فضلا عن التزامهم المتعلقة بمذكرة التخرج من شأنه أن يقلل من تواجد هؤلاء الطلبة داخل الكلية .

2)تبويب البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول وتحليلها:

- ما دوافع إقبال الطالب الجامعي على الفعل التطوعي داخل المجتمع ؟

الجدول رقم (04) يوضح مشاركة الطالب الجامعي في الفعل التطوعي .

الاحتمالات	التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	مجموع النسب المئوية
نعم	28	60	%28.57	%61.21
	5		%5.10	
	12		%12.24	
	0		%0	
	15		%15.30	
لا	36	38	%36.73	%38.78
	2		%2.05	
المجموع	98	98	% 100	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 61.21% من المبحوثين سبق لهم وان شاركوا في فعل تطوعي وهي تشكل غالبية إجابات المبحوثين مقارنة بنسبة 38.78% ممن لم يسبق لهم المشاركة في عمل تطوعي إلا أن لديهم رغبة داخلية مستقبلا للمشاركة في هذه الأعمال و قد قدرت نسبتهم ب 36.73% وهذا معناه أن الطالب الجامعي رغم عدم مشاركته يبقى له رغبة داخلية في المساهمة في الفعل التطوعي وهذا ما يبين وعيه بأهمية هذا العمل، وهذا بغض النظر عن نسبة 2.05% ممن لا يملكون الرغبة في المشاركة في هذه الأعمال.

كما يظهر أيضا من تحليل الجدول أن نسبة 28.57 % ممن يتلقون الدعم و التشجيع من طرف أسرهم للمشاركة في هذه الأعمال و بالتالي تأثرهم بأفراد أسرهم ما هو إلا دليل على أن الأسرة تقوم بدور هام في توجيه أبنائها للمشاركة في الفعل التطوعي، أي أنها تعي أهمية هذا العمل في المجتمع وما يمكن أن يحققه من منافع تدعم الفرد و المجتمع كل ذلك من خلال ما يدور من حوار و نقاش حول الموضوع داخل الأسرة. في حين نجد أن نسبة 12.24 % ممن يتلقون الدعم و التشجيع من طرف زملائهم لتتخفف هذه النسبة إلى 5.10 % ممن شجعهم احد الأساتذة من اجل المشاركة، لتتعدم النسبة كليا إلى 0 % ممن لا يتلقون التشجيع و الدعم من طرف احد الجيران .

و منه نستنتج إن هناك توجهات مستقبلية ايجابية نحو المشاركة في العمل التطوعي وهذا ما يدل على إن الطالب الجامعي يملك نوع من التفاؤل و التصميم بدوره في إحداث التغيير داخل المجتمع و تحقيق الأفضل و التغلب على الصعاب التي من شأنها إن تحد من مشاركته، و هو ما أكدته نتائج الدراسة السابقة primarera في أن المتطوعين أبدوا التزاما أقوى نحو المشاركة في المستقبل في بعض مجالات العمل التطوعي .

الجدول رقم (05) يوضح نوع المساعدات التي يساهم بها الطالب الجامعي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مبالغ مالية	29	29.60%
جهد عضلي	36	36.73%
الإشراف على عمل معين	33	33.67%
المجموع	98	100%

نلاحظ من خلال الجدول المين أعلاه أن نسبة 36.73 % من المبحوثين تساهم في الفعل التطوعي عن طريق المساعدة بجهد العضلي و هي تمثل الغالبية تليها نسبة 33.67% ممن يقومون بالإشراف على أعمال معينة لتتخفف هذه النسبة إلى 29.60 % ممن يقومون بتقديم المساعدات عن طريق المبالغ المالية.

و بالتالي نستنتج أن الطالب الجامعي يسعى لممارسة أي عمل من شأنه إن يساعد من خلاله غيره ، ومشاركته بالجهد العضلي أكثر راجعة لظروف الطالب كونه مازال يدرس أي أن قدرته على المساعدة المالية تكون أقل . فهو بهذا لا يتردد في تقديم جهوده العضلية سواء كانت في أعمال تنظيف أو جمع التبرعات من ملابس و أعطية و توزيع بطاقات دعوة من اجل المشاركة في تنظيم حفل انجاز أعمال خيرية أو توزيع مجموعة من الوجبات خاصة منها في شهر رمضان ، إضافة إلى تقديم النصح و تقديم المحاضرات للغير . وهذا ما يعكس التضامن من اجل الحفاظ على استقرار البناء الاجتماعي و المحافظة على استمراره حتى لا تكون هناك اختلالات و فوارق طبقية داخل المجتمع .

الجدول رقم (06) يوضح تمثل الفعل التطوعي بالنسبة لأفراد العينة المبحوثة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
واجب أخلاقي	27	27.55%
حاجة إنسانية	40	40.81%
واجب ديني	31	31.63%
المجموع	98	100%

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق تمثل الفعل التطوعي بالنسبة لأفراد العينة المبحوثة أن نسبة 40.81 % يمثل لهم الفعل التطوعي حاجة إنسانية في حين أن نسبة 31.63 % منهم يشكل لهم الفعل التطوعي واجب ديني لتليها النسبة الأخيرة وهي 27.55 % ممن يمثل لهم الفعل التطوعي واجب أخلاقي .

من خلال هنا نستنتج أن تباين هذه النسب مرده إلى مبادئ التنشئة الاجتماعية التي ينشأ عليها الفرد والتي لها دور كبير في تعزيز و بناء المنظومة القيمية لهويته من خلال مجموعة المبادئ والقيم الاجتماعية والثقافية التي يتميز بها الطالب الجامعي ويكتسبها من خلال ما يحيط به داخل المجتمع فحاجته للفعل التطوعي في نظره توازي حاجته للغذاء أو الكساء وهذا ما يبين الحس الإنساني الموجود لدى الطالب الجامعي بغض النظر عن توجهه .

الجدول رقم (07) يبين الوسيلة التي أثرت في الطالب الجامعي وجذبتة

للمشاركة في الفعل التطوعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
التلفزيون	25	25.51%
إذاعة	7	7.14%
مواقع التواصل الاجتماعي (الانترنت ،الفييس بوك (.....)	17	17.34%
جماعة الرفاق	49	50%
المجموع	98	100%

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه و المتعلق بالوسيلة التي أثرت في الطالب و جذبت اهتمامه نحو الفعل التطوعي أن نسبة 50 % من أفراد العينة المبحوثة إجابة بأنهما جماعة الرفاق و هي النسبة التي تشكل غالبية إجابات المبحوثين مقارنة بالنسب الأخرى، حيث تليها نسبة 25.51% ممن جذب اهتمامهم التلفزيون لتلي النسبة السابقة 17.34% ممن اثر عليهم وجذب اهتمامهم مواقع التواصل الاجتماعي، لتصل في الأخير إلى نسبة 7.14 % مما جذبت اهتمامهم الإذاعة.

إن النتيجة التي يمكن استخلاصها من إجابات الباحثين وهذا حول تأثير جماعة الرفاق في الفعل التطوعي تتجه نحو الايجابية و هذا لأن جماعة الرفاق تعتبر أكبر مؤثر على الطالب ، وهذا لتواجده معهم طيلة الوقت وهو بالتالي ما يدل على الاهتمام المتزايد و الكبير من طرف الطالب الجامعي بموضوع التطوع فهو حسب إجاباتهم من ضمن نقاشاتهم و حواراتهم اليومية نحو فوائد و أهميته داخل المجتمع.

الجدول رقم (08) يوضح تشجيع الأصدقاء على المشاركة في الفعل التطوعي.

الاحتمالات	التكرار	مجموع	النسبة المئوية %	مجموع النسب المئوية %
نعم	86	86	%87.75	%87.75
لا	2	12	%2.04	%12.24
	10		%10.20	
مجموع	98	98	%100	%100

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بتشجيع الأصدقاء على المشاركة في الفعل التطوعي و المبين أعلاه أن النسبة 87.75 % من عينة البحث أجابوا كونهم يقومون بتشجيع أصدقائهم على القيام بالفعل التطوعي ، ثم تليها نسبة 12.24 % ممن ليس لديهم الرغبة و الدافع للقيام بتشجيع الأصدقاء على المشاركة في الفعل التطوعي . ويرجع هذا العزوف عن تشجيع الأصدقاء على المشاركة في الفعل التطوعي حسب إجاباتهم إلى نقص الوعي بأهمية المشاركة في العمل التطوعي و المشاركة فيه و هذا بنسبة 10.20 % لتليها نسبة 2.04 % ممن يجدون صعوبة في إقناعهم على

المشاركة في عمل تطوعي بدون مقابل . كما أكدوا أيضا على أن الفرصة لم تتح لهم حتى يقومون بتشجيعهم أو التدخل في اتجاهاتهم و آرائهم نظرا لان كل فرد حسب رأيهم حر في تصرفاته و أعماله.

وبالتالي نستنتج أن سبب الارتفاع في نسبة تشجيع الأصدقاء على المشاركة في الفعل التطوعي إلى 87.75% يعود إلى ارتباط أفراد العينة مع بعضهم البعض في العمل ، وهذا يدل على وجود انسجام وتطابق في الأفكار والتوجهات بين الأصدقاء حول المشاركة في الأفعال التطوعية ، فتفاعل الفرد مع الأصدقاء يؤدي إلى خلق الانسجام والتعاون والتفاعل بينهم على اعتبار أن جماعة الرفاق أكبر مؤثر على الطالب وهذا لتواجهه معهم طيلة الوقت — وهذا ما بينه الجدول رقم(7) والمتعلق بالوسيلة التي أثرت على الطالب الجامعي وجذبته للمشاركة في الفعل التطوعي.

الجدول رقم (09) يوضح أسباب المشاركة في الفعل التطوعي لدى أفراد العينة

المبحوثة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
ملا وقت الفراغ	2	2.05%
كسب الثواب و الأجر	52	53.06%
تعلم بعض المبادئ القيمة	23	23.46%
مساعدة بعض الأفراد	17	17.34%
اكتساب أصدقاء و معارف جدد	4	4.08%
المجموع	98	100%

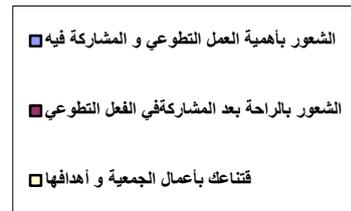
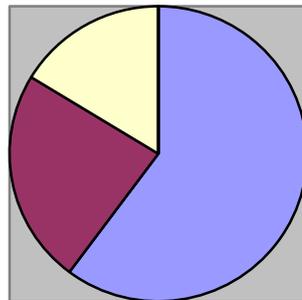
نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بأسباب المشاركة في العمل التطوعي لدى الطالب الجامعي أن النسبة الغالبة فيه ترى أنها كسب للثواب و الأجر وهذا بنسبة 53.06 % لتليها نسبة 23.46 % من يرون بأنه تعلم لبعض

المبادئ و القيمة ، في حين يراه البعض الآخر بأنه تقديم المساعدة لبعض الأفراد وهذا بنسبة 17.34% تليها نسبة 4.08 % ممن يعتقدون بأن التطوع يمكن الفرد من اكتساب أصدقاء و معارف جدد لتخفيض النسبة في الأخير إلى 2.05 % إلى من يرون بأنه ملاً لوقت الفراغ.

وبالتالي ما يمكن استنتاجه من خلال التحليل لهذه البيانات الميدانية أن المشاركة في العمل التطوعي في اعتبار الطالب الجامعي المراد منها كسب مرضاة الله ، وهذا من خلال العمل في سبيل خدمة الآخرين وتقديم العون لهم و مساعدة كل محتاج وهذا يكسبه الثواب و الأجر. وبالتالي فان أغلبية المتطوعين من الطلبة لا يسعون إلى تحقيق أهداف من جراء قيامهم بعملية التطوع ذلك أن المبدأ الذي يعتمدون عليه هو أن التطوع عمل إرادي و بدون مقابل مادي هدفه أسمى من الحصول على العوائد.

الجدول رقم (10) يوضح دوافع المشاركة في الفعل التطوعي .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
الشعور بأهمية العمل التطوعي و المشاركة فيه	59	60.20%
الشعور بالراحة بعد المشاركة في الفعل التطوعي	23	23.47%
اقتناعك بأعمال الجمعية و أهدافها	16	16.32%
المجموع	98	100%



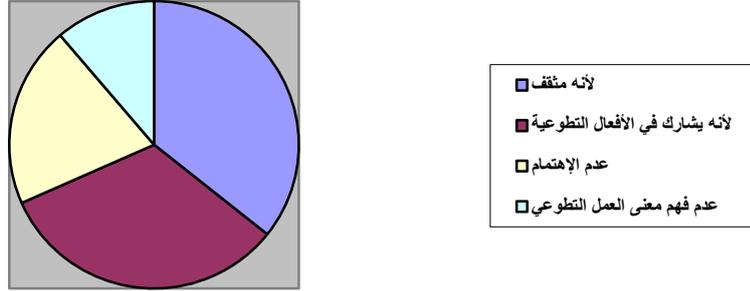
الشكل رقم (1) يوضح دوافع المشاركة في الفعل التطوعي

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بدوافع المشاركة في الأفعال التطوعية أن 60.20% تشكل نسبة المتطوعين الذين يقومون بالفعل التطوعي لشعورهم بأهميته وهي تعتبر أعلى نسبة ، بالمقابل نجد نسبة المتطوعين الذين يمارسون الفعل التطوعي لشعورهم بالراحة بعد المشاركة وتمثل نسبتهم 23.47% لتليها في الأخير نسبة 16.32 % ممن دفعهم اقتناعهم بأعمال الجمعية و أهدافها للقيام بالأعمال التطوعية.

و بالتالي ما يمكن استنتاجه من الجدول أعلاه أن حاجة الفرد إلى التطوع و شعوره بأهمية المشاركة فيه تشكل العصب الحساس الذي تبني بفضل العلاقات الاجتماعية التي تعكس صورة العلاقات الفردية أو الجماعية التي تؤدي إلى الحفاظ على النظام الاجتماعي و الثقافي الذي يساهم بدوره في تحقيق الانجاز في الحياة القائم على صور التفاعل مع كل محتاج، هذا بالإضافة إلى إحساس الطالب بالراحة وطمأنينة بعد أداءه زيادة على ما يكتسبه من ثقة بنفسه وتقديره لذاته.

الجدول رقم (11) يوضح مدى وعي الطالب الجامعي بأهمية التطوع.

البدائل	الاحتمالات	التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية%	مجموع النسب %
نعم	لأنه مثقف	35	67	35.71%	68.36%
	لأنه يشارك في الأفعال التطوعية	32		32.65%	
لا	عدم الاهتمام	20	31	20.41%	31.63%
	عدم فهم معنى الفعل التطوعي	11		11.22%	
المجموع		98	98	100%	100%



الشكل رقم (2) يوضح مدى وعي الطالب الجامعي بأهمية التطوع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) و المتعلق بمدى الوعي الطالب الجامعي بأهمية التطوع أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم وهذا بنسبة 68.36% لتقل هذه النسبة إلى 31.63% ممن أجابوا بعدم وعي الطالب الجامعي بأهميته ، و يمكن إرجاع أسباب ذلك حسب إجابات المبحوثين إلى عدم الاهتمام بموضوع التطوع و هذا بنسبة 20.41% لتليها نسبة من هم لا يعلمون معنى للعمل التطوعي أو مازالوا لا يعرفون الجهات الخاصة بالفعل التطوعي و هذا بنسبة 11.22% وهذا لقلة هذه الأعمال التطوعية في حين يعود سبب الارتفاع في نسبة من يعون أهمية التطوع إلى أن الطالب الجامعي هو شخص مثقف وبحكم مستواه الدراسي فهو في مرحلة متميزة من النضج العقلي و التفكير السليم لكي يميز ما هو أفضل وهذا بنسبة 35.71% يضاف إلى ذلك مشاركته في الأفعال التطوعية متى سمحت له الفرصة بذلك وهذا بنسبة 32.65% .

و بالتالي نستنتج أن ثقافة الفرد و انتمائه الاجتماعي هما عاملان أساسيان من شأنهما أن يغرسا روح التطوع و الإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع و ظواهره و مشكلاته .

3)تبويب البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني و تحليلها .

- ما هي المجالات التي يشارك فيها الطالب الجامعي بالأعمال التطوعية؟

الجدول رقم (12) يبين انتماء الطالب الجامعي لإحدى الجمعيات التطوعية.

الاحتمالات	التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	مجموع النسب المئوية
نعم	9	22	%9.18	%22.44
	9		%9.18	
	4		%4.08	
لا	76	76	%77.55	%77.55
المجموع	98	98	%100	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 77.55 % من أفراد العينة المبحوثة لا ينتمون لأي جمعية تطوعية وهي تمثل أعلى نسبة ثم تليها نسبة 22.44% من المبحوثين الذين أجابوا بانتمائهم لإحدى الجمعيات التطوعية ، حيث توزع بنسب متساوية بين الجمعيات الخيرية والنوادي الطلابية بنسبة تقدر ب 9.18% لتليها نسبة 4.08% ممن ينتمون إلى لجنة عمل اجتماعي وهي تعبر اقل نسبة في هذا التوزيع.

إن التفسير السوسيوولوجي لعزوف الطالب الجامعي عن الانتماء لإحدى الجمعيات التطوعية مرده إلى عدة أسباب منها : أن الطالب لم يدخله الوعي اللازم للمشاركة في الجمعيات التطوعية وممارسة الفعل التطوعي بشكل رسمي وبالتالي فإن انتماءه لإحدى هذه الجمعيات هو انتماء اختياري و ليس إلزامي بل يرى الطالب فيها أن أخلاقه

هي التي تفرض عليه الانتماء إليها ضنا منه أن أفكاره و توجهاته تتطابق مع أفكار و توجهات و قيم الجمعية و مواقفها ، لهذا فهو يجذب العمل الجماعي القائم على مساعدة الغير فهو في نظره الأكثر فعالية و نجاعة من العمل الفردي.

الجدول رقم (13) يوضح المشاركة في الفعاليات (الأنشطة) التطوعية التي تقوم بها الجمعية.

الاحتمالات	التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	مجموع النسب المئوية
نعم	38	38	%38.77	%38.77
لا	24	60	%24.49	%61.22
لا يوجد لدي الوقت	8		%8.16	
لأنها قليلة في المجتمع	28		%28.57	
لا لأنني لا أتمني لأي جمعية				
المجموع	98	98	%100	%100

من خلال الجدول رقم (13) أن اتجاهات أفراد العينة نحو المشاركة في الفعاليات (الأنشطة) التطوعية التي تقوم بها الجمعية سلبية وتقدر ب 61.22 % وان درجة المشاركة فيها متدنية جدا وتقدر ب 38.77%.

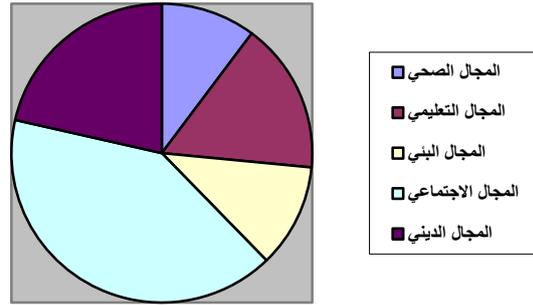
إن التفسير السوسولوجي لهذه النسب السلبية و المتدنية يعود حسب إجابات أفراد العينة المبحوثة إلى أنه و بحكم أنهم لا ينتمون لأي جمعية تطوعية فهذا الأمر لا يفرض عليهم المشاركة في هذه الأنشطة و تقدر نسبتهم ب

28.57% في حين يرى البعض الآخر انه لا يوجد لديهم الوقت الكافي للمشاركة في مثل هذه الأنشطة وهنا نظرا لوجود اهتمامات و انشغالات و تطلعات أخرى و تقدر نسبتهم ب24.49 % ، لكن البعض الآخر يرى أن هذه الفعاليات وجودها داخل المجتمع قليل جدا ولا يعلن عن نشاطاتها حتى يستطيع الأفراد المشاركة فيها وهذا بنسبة 8.16% . و بالتالي نستنتج أن مشاركة الطالب الجامعي في الأنشطة و الفعاليات متدنية وتتجه نحو السلبية وهذا راجع إلى حرية الطالب في المشاركة في الفعل التطوعي ، إضافة إلى أن عدم انتمائه إلى أي جمعية تطوعية معينة يصعب عليه المشاركة في مثل هذه الأنشطة أي أنه يحاول المشاركة في مجال الأعمال التطوعية العامة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (12) في أن الطالب الجامعي يفتقر لثقافة المشاركة في الجمعيات التطوعية وممارسة التطوع بشكل رسمي .

الجدول رقم (14) يوضح المجال الذي يقوم الطالب الجامعي بالتطوع فيه

بشكل كبير.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المجال الصحي	10	10.20 %
المجال التعليمي	16	16.33 %
المجال البيئي	11	11.22 %
المجال الاجتماعي	40	40.81 %
المجال الديني	21	21.43 %
المجموع	98	100 %



الشكل رقم (3) يوضح المجال الذي يقوم الطالب الجامعي بالتطوع فيه بشكل كبير

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) و المتعلق بالمجال الذي يقوم الطالب بالتطوع فيه بشكل كبير أن أكبر نسبة فيه تصل إلى 40.81% وهي تمثل نسبة المتطوعين في المجال الاجتماعي تليها نسبة 21.43% ممن يساهمون بالتطوع في المجال الديني سواء كان ذلك عن طريق الاهتمام بأماكن العبادة و المحافظة عليها ، لتليها نسبة 16.33% ممن يساهمون عن طريق المجال التعليمي من أجل تقديم دروس محور الأمية وكذا الدروس الخصوصية ، في حين نجد أن من يساهمون في المجال البيئي عن طريق المشاركة في حملات نظافة و التشجير من أجل المحافظة على سلامة البيئة و المحيط تقدر نسبتهم بـ 11.22% لتتدنى نسبة المشاركة إلى 10.20% في المجال الصحي .

ومنه نستنتج أن هذا التباين في النسب يعود إلى أن المجال الاجتماعي يأخذ الصدارة كونه مجال واسع من العمل الاجتماعي و تتسع آفاقه لتشمل تعاون و تضافر جهود الجماعة من أجل تحقيق ما هو أفضل وما يحقق الاستقرار للمجتمع .

الجدول رقم (15) يوضح الفئات الأكثر استفادة من الفعل التطوعي .

الاحتمالات	التكرار	مجموع التكرار	النسبة المئوية%	مجموع النسب المئوية%
نعم	5	31	%5.10	%31.62
	4		%4.08	
	3		%3.06	
	19		%19.38	
لا	67	67	%68.37	%68.37
المجموع	98	98	%100	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 68.37% أجابت بعدم تغطية الأعمال التطوعية المشارك فيها جميع الفئات المجتمع لتليها نسبة 31.62% ممن أجابوا بتغطية هذه الأعمال جميع فئات المجتمع وهي تتوزع على الشكل التالي: أن نسبة 19.38% استفادت منها جميع الفئات داخل المجتمع سواء كانت فئة المحتاجين ، أو المرضى ، أو الأيتام ، في حين يرى البعض الآخر أن نسبة 5.10% استفادت منها فئة المحتاجين و نسبة 4.08% استفادت منها فئة المرضى لتصل إلى أقل نسبة مستفيدة في هذا التوزيع وهي فئة الأيتام بنسبة تقدر ب3.06%

و بالتالي ما يمكن استنتاجه من هذا الارتفاع في نسبة الفئات التي لم تستفد من الأفعال التطوعية يعود إلى أنواع الأعمال التطوعية التي شاركت فيها العينة المبحوثة ونظرتهم للفئات المستفيدة ، بحيث أن هذه الأعمال لم تغطي جميع الفئات وهذا الأمر يعد طبيعياً كون أن كل عمل له مجال خاص ، وكل متطوع يميل إلى التطوع والمشاركة في مجال معين دون الآخر ولصالح فئة من الفئات دون الأخرى .

الجدول رقم (16) يوضح المدة في المشاركة بالفعل التطوعي.

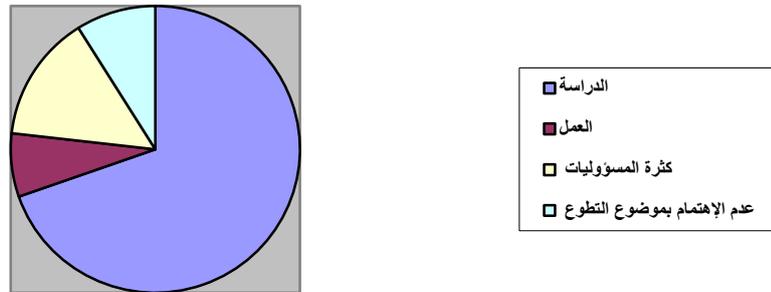
الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
متطوع بشكل دائم	10	10.20%
متطوع في أوقات معينة	33	33.67%
متطوح حسب الحاجة	55	56.12%
المجموع	98	100%

نلاحظ من خلال الجدول (16) و المتعلق بمدة المشاركة بالفعل التطوعي أن نسبة 56.12% من الطلبة الجامعيين يقومون بالتطوع حسب الحاجة التي يتطلبها ذلك الموقف لتليها نسبة 33.67% من المتطوعين في أوقات معينة ، لتقل هذه النسبة الى 10.20% من الطلبة المتطوعين بشكل دائم.

إن ما يمكن استنتاجه من تحليل هذه المعطيات أن الطالب الجامعي لا يتردد بالتطوع متى سمحت له الفرصة بذلك خاصة منها في الأوقات الصعبة و الحرجة رغم التزاماته المتعلقة بالدراسة فان هذا الأمر لا يمنعه من القيام بذلك حتى في أوقات فراغه و هذا تجسيدا لقيم العمل الاجتماعي التطوعي القائم على مساعدة الغير و هو ما يساعد بشكل أو بآخر على اكتساب خبرات و معارف متعددة تتعدد بتعدد مجالات العمل التطوعي وهو ما يؤدي بدوره إلى تكوين علاقات اجتماعية بناءة و متماسكة.

الجدول رقم (17) يوضح المعينات التي تحول بين الطالب الجامعي و بين المشاركة في الفعل التطوعي.

الاحتمالات	التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	مجموع النسب المئوية%
نعم	39	56	%39.79	%57.14
	04		%4.08	
	08		%8.16	
	05		%5.10	
لا	42	42	%42.85	%42.85
المجموع	98	98	%100	%100



الشكل رقم (4) يوضح المعينات التي تحول بين الطالب الجامعي و بين المشاركة في الفعل التطوعي

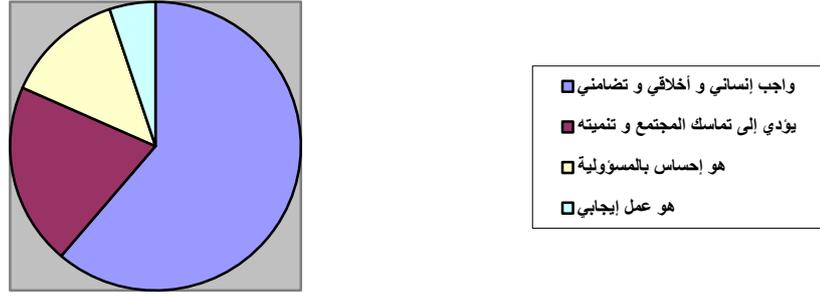
نلاحظ من خلال الجدول (17) والمتعلق بمواجهة الطالب الجامعي معينات تحول بينه وبين المشاركة في الفعل التطوعي أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة أجابوا بنعم وهذا بنسبة 57.14% تليها نسبة 42.85% ممن أجابوا بعدم وجود معينات تحول بينهم وبين المشارك في الفعل التطوعي ، حيث تبين النسبة الأعلى ممن يواجهون معينات كانت بسبب الانشغال بالدراسة وقد بلغت نسبتهم 39.79%، تليها كثرة المسؤوليات بنسبة 8.16%. ليليها

عدد الأفراد الغير مهتمين بموضوع التطوع وهذا بنسبة، تقدر ب 8.92% لتقل هذه النسبة بسبب العمل وهذا بنسبة 4.08%.

إن التفسير السوسولوجي لهذه البيانات يعود إلى جملة من الأسباب الهامة التي تؤثر على مشاركة الطالب الجامعي في الفعل التطوعي رغم قناعته بأهميته والتي من بينها : عدم وجود الحوافز المجتمعية للقيام بالتطوع ، ولهذا كان الاهتمام منصب حول الأمور الشخصية بدلا من قضايا المجتمع ومشكلاته ، في ضل عدم وجود الدورات التدريبية والتكوينية لصالح الفئات المتطوعة . لهذا فهو لا يضعه ضمن أولوياته ، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة لتتقي مع نتائج دراسة شتيوي وآخرون والتي وجدت أن من بين الأسباب التي تحد من إقبال على التطوع ضعف الحوافز المجتمعية للمتطوعين . وكذلك دراسة مركز الأردن الجديدة التي أظهرت قلة وعي الشباب بأهمية المشاركة في الحياة العامة ، والاهتمام بالمشكلات الحياتية يقلل من المشاركة في العمل التطوعي .

الجدول رقم (18) يوضح نظرة الطالب الجامعي للفعل التطوعي داخل المجتمع .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
واجب إنساني وأخلاقي وتضامني	6	61.22%
يؤدي إلى تماسك المجتمع وتنميته.	20	20.40%
هو إحساس بالمسؤولية	13	13.27%
هو عمل ايجابي	5	5.10%
المجموع	98	100%



الشكل رقم (5) يوضح نظرة الطالب الجامعي للفعل التطوعي داخل المجتمع

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه و المتعلق بنظرة الطالب الجامعي للفعل التطوعي داخل المجتمع أن نسبة 61.22% ترى بأنه واجب إنساني وأخلاقي وتضامني ، تليها نسبة 20.40% ممن يرون أن أنه فعل يعمل على تماسك المجتمع وبنائه وتنميته ، بينما تشكل نسبة 13.27% من يرون في الفعل التطوعي بأنه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، لتتخفف النسبة في الأخير إلى 5.10% ممن يعتقدون بأنه عمل إيجابي داخل المجتمع يجب على كل فرد القيام به .

إن التفسير السوسولوجي لهذه البيانات حول نظرة الطالب الجامعي للفعل التطوعي داخل المجتمع تشير إلى وجود وعي واهتمام من طرف الطالب الجامعي بأهمية هذا الفعل داخل المجتمع و المشاركة فيه والمنافع التي يمكن أن يحققها داخله فبالرغم من عدم انتماءه لأي جمعية تطوعية إلا أن هذا لا يمنع من المشاركة بالفعل التطوعي في مجال الأعمال التطوعية العامة تأكيدا منه على إنسانيته التي تنمي فيه روح التطوع والمبادرة ، وهذا فضلا عن إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية التي تدفع بالفرد من أجل خدمة المجتمع والمساهمة في تنميته وتطويره بما يحقق له الأفضل والأحسن .

ثانيا : عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

انطلاقا من أهداف الدراسة والتزاما بحدودها ،نهدف من خلال هذه الخطوة إلى الإجابة على التساؤلات الفرعية للدراسة ،ومن ثمة الإجابة على التساؤل الرئيسي من خلال عرض النتائج كالتالي :

1) عرض نتائج البيانات الشخصية :

- أن الإناث هم أكثر ممارسة للفعل التطوعي داخل المجتمع ، وهذا بنسبة 82,65% وهذا راجع لاهتمامهم الكبير بالدراسة وهو ما يفسر الوعي الاجتماعي للطالبة الجامعية نحو الفعل التطوعي والمشاركة فيه.
- أن نسبة 54,08% تشكل الفئة الأكثر ممارسة للفعل التطوعي وهي الفئة الشبانية.
- أن نسبة 23,47% تمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة المبحوثة .

2) عرض نتائج التساؤل الفرعي الأول :

ما دوافع إقبال الطالب الجامعي على الفعل التطوعي داخل المجتمع ؟

وننتج عن هذا التساؤل ما يلي :

- مشاركة الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع بنسبة 61,22% وهذا بناء على التشجيع الذي يتلقاه الطالب من طرف الأسرة على أساس أنها النواة الأولى التي تنشأ الفرد .
- يساهم الطالب الجامعي في الفعل التطوعي بتقديم نوع من المساعدة عن طريق الجهد العضلي وهذا بنسبة 36,73% وهذا راجع لظروف الطالب كونه مازال يدرس وبالتالي فان مساعدته المالية تكون أقل .
- يمثل الفعل التطوعي للطالب الجامعي حاجة إنسانية وهذا بنسبة 40,81% وهذا ما يبين الحس الإنساني الموجود لدى الطالب بغض النظر عن توجهه وبالتالي فان حاجته للتطوع في نضره توازي للغداء والكساء

- الوسيلة التي أثرت في الطالب الجامعي وجذبته للمشاركة في الفعل التطوعي هي جماعة الرفاق وهذا بنسبة 50% وهذا راجع لكونها أكبر مؤثر على الطالب ، وهذا لتواجده معهم طيلة الوقت .
- يعمل الطالب الجامعي على تشجيع أصدقائه على المشاركة في الفعل التطوعي وهذا بنسبة 87,75% وهذا ما يدل على وعيه بأهمية هذا الفعل وفوائده داخل المجتمع .
- من أسباب مشاركة الطالب الجامعي في الفعل التطوعي هو كسب الثواب و الأجر وهذا بنسبة 53,06 %، فهو بهذا لا يسعى إلى تحقيق أهداف من جراء قيامه بالتطوع وإنما يرى في التطوع أنه عمل إرادي وبدون مقابل مادي هدفه أسمى من الحصول على العوائد .
- يدفع الطالب الجامعي للمشاركة في الفعل التطوعي شعوره بأهميته وهذا بنسبة 60,20% وبالتالي فهو يشكل العصب الحساس الذي تبني بفضل العلاقات الاجتماعية وتنمو، هو ما يزيد من إحساسه بالراحة والطمأنينة بعد أداءه زيادة على ثقته بنفسه وتقديره لذاته .
- يعي الطالب الجامعي أهمية التطوع بنسبة تقدر ب 68,36% وبالتالي فان ثقافة الفرد وانتماءه الاجتماعي عاملان من شأنهما أن يغرسا روح التطوع و الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

3) عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني :

- ما هي المجالات التي يشارك فيها الطالب الجامعي بالأعمال التطوعية؟

- عدم انتماء الطالب الجامعي لأي جمعية تطوعية وهذا بنسبة 77,75 % وهذا لكون أن الطالب الجامعي لم يدخله الوعي اللازم للمشاركة في الجمعيات الخيرية وممارسة الفعل التطوعي بشكل رسمي .
- عدم مشاركة الطالب في الفعاليات (الأنشطة) التطوعية التي تقوم بها الجمعية وهذا بنسبة 61,22 % وهذا راجع إلى حرية الطالب الجامعي في المشاركة في الفعل التطوعي ، فهو بهذا يساهم في الأعمال التطوعية العامة .

- المجال الذي يقوم الطالب بالتطوع فيه بشكل كبير هو المجال الاجتماعي وهذا بنسبة 40,81% ذلك أنه مجال واسع من العمل الاجتماعي وتتسع آفاقه لتشمل تعاون وتضافر جهود الجماعة .
- نسبة 68,36% من فئات المجتمع لم تستفد من الأفعال التطوعية ، وهذا راجع إلى أنواع الأعمال التي شاركت فيها أفراد العينة المبحوثة .
- نسبة 56,12% تبين مدة مشاركة الطالب الجامعي في الفعل التطوعي فهو يتطوع حسب الحاجة وفي أوقات فراغه على الرغم من التزاماته المتعلقة بالدراسة وغيرها.
- نسبة 57,14% تشكل نسبة من يواجهون معيقات تحول بينهم وبين المشاركة في الفعل التطوعي ،منها الانشغال بالدراسة وكثرة المسؤوليات وكذا عدم الاهتمام بموضوع التطوع والمشاركة فيه.
- نسبة 61,22% تبين نظرة الطالب الجامعي للفعل التطوعي داخل المجتمع فهو يراه واجب إنساني وأخلاقي وتضامني يؤدي إلى تماسك المجتمع وبناءه ، فهو يعبر عن إحساس بالمسؤولية الاجتماعية .

ثالثا: النتيجة العامة من خلال دراستنا لهذا الموضوع والتعمق فيه وما بينته نتائج الدراسة المتحصل عليها حول موضوع دور الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع نستنتج أن الطالب الجامعي يدرك جيدا مفهوم التطوع وأهمية المشاركة فيه لتنمية المجتمع وتطويره نتيجة الدعم والتشجيع الذي يتلقاه من طرف الأسرة وكذا رغبته الذاتية التي تدفعه للقيام بذلك ، ولعل هذه الرغبة دفعته للمشاركة في أعمال تطوعية داخل وخارج الكلية .فهو بالتالي يعي أهمية هذا العمل على الرغم من عدم انتمائه لإحدى الجمعيات التطوعية وهذا لكونه لم يدخله الوعي اللازم للمشاركة في هذه الجمعيات وممارسة التطوع بشكل رسمي .

خاتمة

خاتمة

من خلال نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها ، تعرفنا على دور الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع وهذا عن طريق:

- من دوافع إقبال الطالب الجامعي على الفعل التطوعي داخل المجتمع هو شعوره بأهمية العمل التطوعي و المشاركة فيه ،فتقافة الفرد وانتماءه الاجتماعي عاملان من شأنهما أن يغرسا روح التطوع والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية . وهذا بناء على التشجيع والدعم الذي يتلقاه الطالب سواء من طرف الأسرة باعتبارها النواة الأولى التي تنشأ الفرد ،أو كذا الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه جماعة الرفاق في الفعل التطوعي باعتبارها أكبر مؤثر على الطالب وهذا لتواجده معهم طيلة الوقت ، لهذا نجد أن قيام الطالب بالفعل التطوعي نابع من إنسانيته فهو لا يتردد في تقديم العون للآخرين دون أن يسعى إلى تحقيق أهداف من جراء قيامه بالتطوع وإنما يرى في الفعل التطوعي عمل إرادي وبدن مقابل مادي هدفه أسمى من الحصول على العوائد .

- على الرغم من أن الطالب الجامعي لم يدخله الوعي اللازم للمشاركة في الجمعيات التطوعية إلا أن هذا لا يمنعه من المشاركة في جميع مجالات التطوع، إلا أننا نجد أن المجال الاجتماعي فيها يأخذ الصدارة كونه مجال واسع من العمل الاجتماعي وتتسع آفاقه لتشمل تعاون وتضافر جهود الجماعة ، وبالتالي فهو يحاول التطوع في مجال الأعمال التطوعية العامة وأن تستفيد جميع فئات المجتمع من الأعمال التطوعية متى سمحت له الفرصة للقيام بذلك على الرغم من التزاماته المتعلقة بالدراسة وغيرها .

قائمة المراجع

المراجع

أولا : المصادر والمراجع باللغة العربية

1- سورة البقرة ، الآية، 184

الكتب باللغة العربية

2- أنجرس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبه

للنشر، الجزائر، ب ط ، 2002.

3- بوحوش عمار ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، ب ط ،

1985

4- بوحوش عمار، الدنبيات محمد ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ،

الجزائر، ب ط ، 2011

5- البشير سعد صالح ، مناهج البحث التربوي ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000

6- حافظ بدوي هناء ، مدخل لدراسة أجهزة تنظيم المجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الأزريطة الإسكندرية ، ب ط ،

. 2004

7- حسني محمد النابلسي هناء ، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي و المشاركة السياسية ، دار مجدلاوي للنشر

والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2009 .

8- زرواتي رشيد ، منهجية البحث العلمي وفي العلوم الاجتماعية(أسس نظرية علمية وتدريبية) ، دار الكتاب

الحديث ، الجزائر ، ب ط ، 2004.

9- رويشة غني ، مدخل إلى علم الاجتماع العام (الفعل الاجتماعي) ، ترجمة مصطفى دينشلي ، المؤسسة العربية

للدراسات والنشر ، ب ط ، 1982 .

10- الزبيد ماجد ، الشباب وقيم الشباب في عالم متغير ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2006.

11- الشتا السيد علي ، التفاعل الاجتماعي و المنظور الظاهري ، المكتب المصري ، الإسكندرية ط 1، 2000.

12- عبد الحميد جابر ، أحمد خيرى كاظم ، مناهج البحث في التربية و علم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ب ط ، 2002.

13- عبد الرحمان عبد الله ، النظرية في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ب ط ، 2003.

14- محمد عبد الفتاح محمد ، الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات المجتمعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ب ط ، 2007.

15- محمد عبد الفتاح محمد ، ممارسة تنظيم المجتمع في الأجهزة و المنظمات الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الأزاريطة الاسكندرية ، ب ط ، 2003.

16- محمد عبد الفتاح محمد ، هالة مصطفى السيد ، ممارسة تنظيم المجتمع في المنظمات المجتمعية ، (أسس نظرية و نماذج تطبيقية) ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ب ط ، 2009.

المعاجم والقواميس

17- الجوهري عبد الهادي ، قاموس علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث ، الأزاريطة الإسكندرية ، ط 3 ، 1998.

18- محمد غيث عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ، الأزاريطة الإسكندرية ، 2006

ثانيا : المراجع الإلكترونية

المذكرات الجامعية الإلكترونية

19- أمال عديلة ، الفعل التطوعي في ضل التغيير الاجتماعي ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة ورقلة ، 2011 (مذكرة الكترونية)

20- بود بزة ناصر ، الفعل الاجتماعي وعلاقته بالتنمية في المجال التربوي ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية

الآداب والعلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2005. (مذكرة إلكترونية

21- خدنة بسمينة ، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2007 (مذكرة إلكترونية)

22- عبد الله الشهراني (معلوي) ، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية

الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2006 (مذكرة

إلكترونية).

23- علي الزبيدي فاطمة ، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العمل التطوعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،

الجامعة الأردنية ، عمان الأردن ، 2006 (مذكرة إلكترونية) .

24- عميروش (نجوى) ، الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والمتنحية ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع والديمقراطية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2004 (مذكرة إلكترونية)

ثالثا : المؤتمرات

25- فاطمة فيروز ، عزوف المرأة عن المشاركة في العمل التطوعي والمؤسسي ، (المعوقات والصعوبات) ، مؤتمر

عزوف المرأة عن المشاركة في العمل التطوعي المؤسسي ، جمعية الوفاق الوطني الإسلامية ، ط1 ، مملكة البحرين ،

2002 (مذكرة إلكترونية) .

رابعا : المراجع باللغة الأجنبية :

26 - La petit dictionnaire de la langue française, Montréal, canada,1992

27- La rousse de la langue française lexis librairie la rousse ,1979

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استبيان

أخي الطالب أختي الطالبة ، السلام عليكم ، تحية طيبة وبعد :

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع تنظيم وعمل بعنوان : دور الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع . أقدم لكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة حاول (ي) قراءتها بتمعن تم وضع (ي) علامة (*) أمام العبارة المناسبة وأحيطكم علما أن إجاباتكم ستحظى بالسرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر أنثى

2- السن : [17-22] [23-28] [29-34] [35-40]

3- المستوى : أولى ثانية ثالثة أولى ماستر

ثانية ماستر

المحور الثاني : ما دوافع إقبال الطالب الجامعي على الفعل التطوعي داخل المجتمع؟

4- هل سبق لك وأن شاركت في عمل تطوعي؟ نعم لا

في حالة الإجابة ب "لا" هل لديك رغبة داخلية في المشاركة في الأعمال التطوعية؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب "نعم" من شجعك على هذا؟

الأسرة أحد الأساتذة أحد الزملاء أحد الجيران

رغبة الفرد

أخرى تذكر.....

5 - ما نوع المساعدات التي تساهم بها؟

مبالغ مالية جهد عضلي الإشراف على عمل معين

أخرى تذكر.....

6- ماذا يمثل الفعل التطوعي بالنسبة لك؟

واجب أخلاقي حاجة إنسانية واجب ديني

أخرى تذكر

7- ما هي الوسيلة التي جذبت اهتمامك للعمل التطوعي؟

التلفزيون الإذاعة مواقع التواصل الاجتماعي (الانترنت، الفيسبوك....)
جماعة الرفاق

أخرى تذكر

8- هل تعمل على تشجيع أصدقاءك على المشاركة في العمل التطوعي؟

نعم لا

في حالة الإجابة "ب لا" هل هذا يعود إلى :

- صعوبة إقناعهم بالمشاركة في عمل تطوعي دون مقابل
- نقص الوعي بأهمية المشاركة في العمل التطوعي

أخرى تذكر

9- بالنسبة لك هل تعتبر المشاركة في العمل التطوعي :

ملاً وقت الفراغ كسب الثواب والأجر تعلم بعض المبادئ القيمة
مساعدة بعض الأفراد اكتساب أصدقاء ومعارف جدد

10- ما الذي يدفعك للمشاركة في الأعمال التطوعية؟

- شعورك بأهمية العمل التطوعي والمشاركة فيه

• الشعور بالراحة بعد المشاركة

• اقتناعك بأعمال الجمعية وأهدافها

أخرى تذكر.....

11- في رأيك هل الطالب الجامعي يعي أهمية التطوع؟

نعم لا

في حالة الإجابة بـ "لا" لماذا؟.....

.....

المحور الثالث: ماهي المجالات التي يشارك فيها الطالب الجامعي بالأعمال التطوعية؟

12- هل تنتسب لإحدى الجمعيات التطوعية؟ نعم لا

في حالة الإجابة بـ "نعم" ما هو نوع الجمعية التي تنتمي إليها؟

جمعية خيرية نادي طلابي لجنة عمل اجتماعي

أخرى تذكر.....

13- هل تشارك في الفعاليات (الأنشطة) التطوعية التي تقوم بها الجمعية؟

نعم لا

في حالة الإجابة بـ "لا" لماذا؟.....

.....

14- ما هو المجال الذي تقوم بالتطوع فيه بشكل كبير؟

المجال الصحي المجال التعليمي المجال البيئي المجال الاجتماعي

أخرى تذكر.....

15- في رأيك هل الأعمال التطوعية التي تشاركون فيها غطت جميع فئات المجتمع؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب "نعم" من هي الفئة الأكثر استفادة من هذه الأعمال؟

فئة المحتاجين فئة المرضى فئة الأيتام جميع الفئات السابقة

16- ما هي مدة مشاركتك بالفعل التطوعي؟

متطوع بشكل دائم متطوع في أوقات معينة متطوع حسب الحاجة

17- هل تواجه معوقات تحول بينك وبين المشاركة في العمل التطوعي؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب "نعم" هل هذا يعود إلى :

الدراسة العمل كثرة المسؤوليات عدم الاهتمام بموضوع التطوع

18- ما هي نصرتك للفعل التطوعي داخل المجتمع؟

.....
.....